

شرح كتاب (الإيمان الأوسط) (ابن تيمية) ٢ (حسين عبدالرازق)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:01](#)

صباح الخير يا شباب هذا هو الدرس الثاني من قراءتنا لكتاب الامام الاوسط للامام ابن تيمية رحمه الله اه وقد وصلنا الى صفحة ثلاثمائة واثنين بعدما تكلم رحمه الله عن آ - [00:00:14](#)

اقسام الناس انهم مؤمنون آ ظاهرا وباطنا وكافر ظاهرا وباطنا ومنافق يظهر الايمان ويبطن الكفر ثم آ ذكر ايات كثيرة آ ورد فيها ذكر المنافقين وخصالهم ثم قال رحمه الله - [00:00:30](#)

والمقصود ان الناس ينقسمون في الحقيقة الى مؤمن ومنافق كافر في الباطن مع كونه مسلما في الظاهر والى كافر باطنا وظاهرا ولما كثرت الاعاجم في في المسلمين تكلموا بلفظ بلفظ الزنديق - [00:00:49](#)

وشاعت في لسان الفقهاء وتكلم الناس في الزنديق هل تقبل توبته في الظاهر اذا عرف بالزندقة ودفع الى ولي الامر قبل توبته فمذهب مالك واحمد في في اشهر الروايتين عنه وطائفة من اصحاب الشافعي وهو احد القولين في مذهب ابي حنيفة ان -

[00:01:09](#)

لا تقبل والمشهور من مذهب الشافعي قبولها كالرواية الاخرى عن احمد وهو القول الاخر في مذهب ابي حنيفة ومنهم من فصل آ هذه من المسائل التي ذكرها ابن تيمية رحمه الله استطرادا - [00:01:30](#)

ونحن لن نتوسع في ذكرها ولكن نبين صورتها آ الزنديق هو لفظ آ معرب يعني لفظ ليس آ عربيا وقيل ان هو لفظ فارسي ومعناه آ يعني معنى الزندقة هنا المراد بها ظهور النفاق او - [00:01:47](#)

آ ظهور علامات الكفر او الفسق ونحو ذلك العلماء حينما تكلموا عن آ توبة الزنديق تكلموا عن عن التوبة في الظاهر ومعنى الكلام ان يكون هناك شخص آ تظهر منه علامات النفاق او الكفر - [00:02:09](#)

آ ثم بعد ذلك اذا جاء يستتاب يعني اعلن توبته واظهرها ثم بعد ذلك عاد مرة اخرى ظهرت منه تلك الاعمال يعني كلما هم القاضي بقتله آ او معاقبته يقول انا تبت - [00:02:31](#)

فلكونه يتكرر منه هذا الامر اختلف العلماء هل اه تقبل توبته؟ يعني في الظاهر والا فاذا كانت تاب توبة اه صحيحة في الباطن فان الله سبحانه وتعالى يقبل التوبة. ولو كان اكثر الناس ولو فعل ما فعل - [00:02:52](#)

ولكن المراد هنا آ انه هل تقبل توبته في الظاهر فلا يعاقب يعني هذا هو المقصود وفي كتاب البحر الرائق آ شرح كنز الدقائق وهو من كتب الحنفية قال لا تقبل توبة الزنديق في في ظاهر المذهب وهو من - [00:03:10](#)

لا يتدين بدين وآ ذكر قولاً اخر وهو ان جاء الزنديق قبل ان يؤخذ فاقر انه زنديق فتاب من بعد ذلك تقبل توبته. وان اخذ ثم تاب لم تقبل توبته - [00:03:29](#)

والنووي رحمه الله في كتاب روضة الطالبين وهو من اه كتب الفقه تكلم عن توبة الزنديق وذكر فيها وجوها والاول هو قبول توبة الزنديق. وذكر ان هذا هو الصحيح المنصوص عن الشافعي - [00:03:43](#)

والثاني عدم قبول توبته. والثالث ان المتناهين في الخبث كدعاة الباطنية لا تقبل توبتهم ويقبل من عوامهم والرابع انه ان اخذ ليقفل فتاب لم تقبل. يعني انه آ اظهر التوبة بعدما اخذ - [00:04:00](#)

اه وان جاء تائباً ابتداء وظهرت امارات الصدق قبلت. والخامس لا يقبل اسلام من تكررت رذته ومحل البحث هنا يا شباب هو ان شخص يظهر منه آآ علامات الردة وافعال المرتدين او افعال الزنادقة - [00:04:18](#)

وهذا الشخص آآ يؤتى به ليقترض منه او ليعاقب اه في ظهر توبته. فاذا تكرر منه ذلك فهل آآ نقبل توبته آآ ام آآ يعاقب فهذا الخلاف يا شباب ليس ليس مبني على هل نأخذ بالظاهر ام لا؟ فكلما الطرفين - [00:04:37](#)

سواء الذي قال بقبول توبته آآ قال اننا نحكم بالظاهر ولكن اختلفوا في ظاهره. فبعضهم يرى ان ظاهره هو التوبة واذا اظهر الانسان التوبة فالله يتولى السرائر فنحن نقبلها والفريق الاخر قال لا هذا الشخص يتلاعب بنا - [00:05:02](#)

آآ واذا تاب بينه وبين اذا تاب توبة صادقة بينه وبين الله قبلها الله. فاذا الشباب محل الخلاف هنا يعني في عندنا محل اتفاق اتفقوا على امرين الامر الاول ان من تاب توبة صحيحة فالله سبحانه وتعالى يتوب عليه ولو كان اكفر الناس. كما قال الله عز وجل ان الذين فتنوا المؤمنين - [00:05:22](#)

والمؤمنات ثم لم يتوبوا الى اخر الايات وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:05:44](#)

فالله سبحانه وتعالى بين او عرض التوبة على كل اصناف الكفار. واضح؟ يبقى هذا هو الاتفاق الاول. الاتفاق الثاني الاخذ بالظاهر ولكنهم اختلفوا ما هو ظاهر هذا الرجل فمن رأى ظاهره انه تاب توبة صادقة قال نقبل. ومن رأى انه يتلاعب بالمسلمين فقال لا نقبل توبته في الظاهر وان - [00:05:56](#)

بينه وبين الله قبل الله توبته لكن عموماً ابن تيمية رحمه الله لم يرد آآ بحث هذه المسألة ولم يرد آآ يعني لم يرد مناقشتها في هذا الكتاب فقط اشار الى ان العلماء تكلموا بهذا اللفظ وكانوا يقصدون - [00:06:21](#)

اه به اه نوع نوعا من المنافقين وابن تيمية ايضا في كتاب الصارم المسلول لما تكلم عن الزنديق آآ فقال آآ فآظهاره الاقرار فآظهاره الاقرار برسالته الان ليس فيه اكثر مما كان يظهره قبل هذا - [00:06:39](#)

وهذا القدر بطلت دلالاته فلا يجوز الاعتماد عليه وهذه نكتة من لا يقبل توبة الزنديق وهو مذهب اهل المدينة ومالك واصحابه والليث ابن سعد وهو المنصور من الروایتين عن ابي حنيفة. وهو احدى الروايات عن احمد - [00:07:00](#)

ناصرها كثير من اصحابه وعنهما انه يستتاب وهو المشهور عن الشافعي وكذلك قال ابن تيمية في آآ موضع اخر عن اهل الاتحاد والحلول فرؤوسهم هم ائمة الكفر يجب قتلهم. ولا تقبل توبة احد منهم اذا اخذ قبل التوبة فانه - [00:07:17](#)

من اعظم الزنادقة الذين يظهرون الاسلام ويبطنون اعظم الكفر يعني باختصار يا شباب هذا البحث يعني صورة المسألة في شخص آآ اخذ يعني كان يفعل افعال فيها كفر وردة. وله اثر سيء على الناس - [00:07:37](#)

اه ثم اذا اخذ ليعاقب اظهر توبته فهذا الشخص هل آآ تقبل توبته في الظاهر ام انه يقتل وان تاب في الباطن بناء على آآ انه رأس في الضلال او انه آآ سبب في هذه الفتنة او انه يتلاعب - [00:07:55](#)

بالمسلمين يظهر النفاق وافعال الكفر فاذا اخذ ليعاقب آآ يظهر التوبة المهم ان المسألة محل بحث ومحل خلاف واظن ان كل يعني واقعة لها حكمها المناسب آآ لكن وجهي الشاهد هنا هو في تقسيم الناس الى مؤمن باطنا وظاهرا ومنافق آآ مؤمن في آآ مؤمن في الظاهر - [00:08:14](#)

هو كافر في الباطن والكافر في الظاهر والباطن قال رحمه الله والمقصود هنا ان الزنديق في عرف هؤلاء الفقهاء اولى شباب ما تسمع ان ابن تيمية يقول المقصود هنا تعرف ان المسألة التي استطرد بذكرها ليست مقصودة. وليست محررة. يعني بما انه لم يقصدها فانه لن يحرر القول فيها. سيذكر - [00:08:40](#)

مثلا الخلاف ويذكر غايته من التمثيل بها. وغايته هنا بيان ان بيان معنى الزنديق آآ وبيان ان العلماء اختلفوا فيه فقط. ولا يقصد ان يحرر الخلاف او ان يحرر القول الصحيح - [00:09:04](#)

قال والمقصود هنا ان الزنديق في عرف هؤلاء الفقهاء هو المنافق الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وهو ان يظهر الاسلام

ويبطن غيره سواء ابطن دينا من الاديان كدين اليهود والنصارى او غيرهم او كان معطلا جاحدا للمعادي والاعمال الصالحة.

يعني المهم ان هو - [00:09:23](#)

يظهر الايمان آآ رغبة او رهبة ويبطن اي نوع من انواع الكفر ويمكن ان يكون ملحدا لا دين له اه ومن الناس من يقول الزنديق هو

الجاحد المعطل وهذا يسمى الزنديق في اصطلاح كثير من اهل الكلام والعامية ونقلت مقالات - [00:09:43](#)

الناس وهذا شباب جميل جدا ان تعرف دلالات المصطلحات. وان المصطلح الواحد له اكثر من دلالة. وانك لا يصح ابدا ان تحكم على

مصطلح بمجرد الدلالة التي تظهر لك فمثلا - [00:10:02](#)

كلمة الملحد كلمة الملحد هذه لها آآ لها اكثر من دلالة الالحاد في اسماء الله له معنى والالحاد في آيات الله له معنى. والالحاد في عصرنا

هذا له معنى وهو الذين ينكرون آآ الله - [00:10:17](#)

تبارك وتعالى او ينكرون الدار الآخرة وغير ذلك وكذلك لفظ آآ الزنديق لفظ الزنديق كان اما ان يقصد به المنافق الذي ظهر نفاقه

او يقصد به الجاحد المعطل الي هو يعني كافر بالله او اه يدخل فيه كذلك اه منكر اه الله تبارك وتعالى او - [00:10:33](#)

الدار الآخرة او منكر رسالات وربما يطلق بعضهم الزنديق على الفاسق الذي يقوم بافعال الفسقة والفجرة وقبل ان نحكم آآ على

مصطلح ما لابد ان نعرف دلالاته عند المتكلم به - [00:10:55](#)

قال ولكن الزنديق الذي تكلم الفقهاء في حكمه هو الاول. يبقى هذا مهم جدا يا شباب ان ان الفقهاء لما اختلفوا في آآ الزنديق قصدوا

النوع الاول آآ قال لان مقصودهم هو التمييز بين الكافر وغير الكافر والمرتد وغير المرتد - [00:11:09](#)

ومن اظهر ذلك او اسره وهذا الحكم يشترك فيه جميع انواع الكفار والمرتدين. وان تفاوتت درجاتهم في الكفر والردة. فان الله اخبر

الكفر كما اخبر بزيادة الايمان. هذه يا شباب فائدة. يعني نحن حينما نصنف - [00:11:27](#)

هذه فائدة وهو ان الكفر درجات كما ان الايمان درجات. وسيذكر لك حجة هذه الفائدة قال كما اخبر بزيادة الايمان بقوله آآ اقصد فان

الله اخبر بزيادة الكفر كما اخبر بزيادة الايمان بقوله تعالى ان من نسيه - [00:11:43](#)

في الكفر اه او تارك الصلاة وغيرها من الاركان. يعني او يطلقون كذلك الزنديق على تارك الصلاة وغيرها من الاركان او مرتكبي الكبائر

آآ اخبر آآ كما اخبر بزيادة عذاب بعض الكفار على بعض في الآخرة بقوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زناهم - [00:12:01](#)

وعذاب فوق العذاب فهذا اصل ينبغي معرفته. هذه يبقى هذا مهم جدا يا شباب. احنا عندنا الفائدة اه يبقى احنا عندنا فائدة هنا يا

شباب في الفائدة هنا وهي زيادة الكفر والردة. يعني ان الكفر والردة درجات - [00:12:24](#)

اه يعني مثلا هناك كافر اه هناك كافر اه مثلا لا يدعو الى الكفر وهناك كافر مثلا مع كفره يفعل الفواحش وينشر الفواحش وينشر الفسق

ويصد عن سبيل الله. فهم درجات وان كانوا جميعا يجمعوا الكفر - [00:12:47](#)

قال رحمه الله فهذا اصل ينبغي معرفته فانه مهم في هذا الباب فان كثيرا ممن تكلم في مسائل الايمان والكفر لتكفير اهل الاهواء لم

يلحظوا وهذا الباب ولم يميزوا بين الحكم الظاهر والباطن. مع ان الفرق بين هذا وهذا ثابت بالنصوص المتواترة والاجماع المعلوم. بل

هو معلوم بالاضطرار من دين الاسلام - [00:13:04](#)

ومن تدبر هذا علم ان كثيرا من اهل الاهواء والبدع قد يكون مؤمنا مخطئا جاهلا ضالا عن بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه

وسلم وقد يكون منافقا زنديقا يظهر خلاف ما يبطن - [00:13:26](#)

ادي يا شباب في رأيي من اهم القواعد في الحكم على الناس وهذه القاعدة شباب كثير من الناس يفتقدونها في هذه الايام هذه القاعدة

يا شباب باختصار تبين ان المخطئين درجات - [00:13:43](#)

منهم من اراد الحق فاخطأ ومنهم من اراد الباطل فاصابه وسبق شباب لنا ان اخذنا هذه القاعدة بتوسع حينما تدارسنا حينما تدارسنا

كتاب آآ قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات اهل الاسلام والايمان وعبادات اهل الشرك واللاوثان. وكان هذا في مقدمة القاعدة -

[00:13:59](#)

آآ تكلم رحمه الله آآ عن آآ المخطئين في هذا الباب. وبين انهم درجات منهم من اراد الحق فاخطأ ومنهم من اراد الباطل فاصابه اه

في صفحة تسعة وعشرين شباب من كتاب قاعدة عظيمة - 00:14:24

قال رحمه الله فصل والذين يروون الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. ثقات وغير ثقات وهؤلاء منهم من يتعمد الكذب واكثرهم لا يتعمدون الكذب. لكن يؤتى احدهم من سوء حفظه. والعلماء تكلموا في هؤلاء وهؤلاء حفظا للدين من الزيادة والنقصان -

00:14:38

وكذلك الذين تكلموا برأيهم ونظرهم وفهمهم وذوقهم ووجدتهم وآ وكلامهم نوعان. فما وافق فيه الرسول فهو حق وما خالفه فهو

خطأ. واكثرهم لم يتعمد الخطأ بل غلط ومنهم من يتعمد قول غير الحق مع علمه بانه غير الحق - 00:15:01

هذه القاعدة يا شباب ذكرها ابن تيمية في اكثر من موضع وانا جمعت هذه المواضع لاهميتها كذلك عندنا في المجلد الاول من منهاج

السنة آآ حد بيقول رقم الصفحة. رقم الصفحة ثلاثمائة واربعة - 00:15:22

يعني الصفحة التي نقرأ فيها من كتاب الايمان الاوسط ثلاثمائة واربعة. هذا شباب مهم جدا. المخطئون بشكل عام في اي باب من

ابواب الحياة هم صنفان صنف طلب الحق ولكنه اخطأه - 00:15:38

وصنف اراد الباطل. يعني صنف اراد هذا الخطأ ولا يستوي عند الله من اراد الحق فاخطأه ومن اراد الباطل فاصابه ولذلك شباب لابد

من معرفة اننا نرد على هذا وهذا - 00:15:52

سواء في رواية الاحاديث الذي اخطأ عمدا يرد عليه. ويبين حكمه. والذي كذلك اخطأ غفلة كذلك يرد عليه ويبين خطأه وان كان يعذر.

وان كان لا ينسب الى الكذب. فهذه القاعدة شباب مهمة جدا - 00:16:08

هو قال هنا ومن تدبر هذا من تدبر هذا اللي هو ايه يا شباب؟ من تدبر هذا بان هناك من يخطئ يعني آآ يتعمد الخطأ ويتستر بالايمان

يتستر بانه يريد الخير لكنه يبطن الشر - 00:16:25

كما يعني يفعل ذلك كثير من اهل الباطل في هذا الزمان يمكن ان ينتسب الى المسلمين لينقض دين الاسلام من الداخل. يظهر انه

مسلم حتى يكون نقضه ابلغ لان الناس آآ غالبا اذا كان النقد من غير المسلمين فانهم آآ ربما يعني آآ لا يقبلونه - 00:16:42

وانما اذا كان النقد من شخص مسلم يقول انا مسلم اهو واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويبدأ يشكك في الدين او يلبس

الحق بالباطل وهكذا كما يفعل - 00:17:03

آآ بعض آآ الناس اليوم فهذا يتستر بالايمان وانه ربما سنتستر بانه يرد على النصارى او يرد على الملحدين. بينما هو في الاساس

يتستر بذلك ليقنع الناس انه من المسلمين ثم بعد ذلك ينقض الدين - 00:17:13

فهذا زنديق ومنافق في الباطن في الباطن آآ وهناك صنف اخر يخطئ يعني يجري الخطأ على لسانه وهو يريد الحق طالب العلم او

العالم ينبغي ان يرد على هذا وعلى هذا. كما قال الامام احمد وادي قاعدة عامة على فكرة القواعد منسجمة يا شباب - 00:17:31

قواعد العلم والتفكير مضطردة. يعني الامام احمد لما قال الحديث عن الضعفاء قد يحتاج اليه في وقت والمنكر ابدًا منكر. كلمة المنكر

المنكر يعني الخطأ الوارد في الروايات مردود حتى لو كان المخطئ سفيان الثوري او شعبة او يحيى القطان - 00:17:51

حتى لو كان اوثق الناس الخطأ خطأ واضح يا شباب؟ فابن تيمية هنا يبين لك يقول من تدبر هذا علم ان كثيرا من اهل الاهواء والبدع

يعني هو على بدعة وهو على آآ نوع من الضلالة. قد يكون مؤمنا مخطئا جاهلا ضالا - 00:18:11

يعني هو مؤمن في الباطن يريد الحق ويريد الدين ويحب الله ويحب الخير ويحب النبي صلى الله عليه وسلم لكنه جاهل مخطئ

ضالا عن بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد يكون منافقا زنديقا يظهر خلاف ما يبطن. يعني يظهر انه مسلم يظهر انه

يريد الحق. يظهر انه - 00:18:27

نزه الله يظهر انه يحب الاسلام او يريد الخير للمسلمين بينما هو في الباطن خلاف ذلك هذا الاصل والشباب مهم جدا. فخلينا الاول

نتكلم عن المعنى الاول وهو ان الكفر درجات - 00:18:47

اذا كان الكفر درجات فلا بد ان يكون تعذيب الكفار درجات والله سبحانه وتعالى قال انما نملي لهم ليزدادوا اثما. فهذا يؤكد ان الائم

يزداد وآ كذلك آآ الله سبحانه وتعالى قال ولا يحملن ائقالحم واثقالا مع ائقالحم. آآ وقال آآ كذلك آآ ثم ازداد آآ ثم آآ ثم ازدادوا -

لم يكن الله ليغفر لهم آآ ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم فهذا يؤكد ان الكفر درجات. وكذلك حديث من دعا الى ضلالة كان عليه وزرها او اثمها. ايضا هذا يؤكد انهم درجات. وكذلك في العذاب في في يوم القيامة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:19:28](#) وكذلك قال الله سبحانه وتعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فاذا يا شباب هذا يبين هذا المعنى وهو ان الكفر درجات وان الباطل درجات. وان الائم درجات. وهذا شباب له معنى آآ عملي - [00:19:49](#)

وهو ان يختار الانسان اعظم الكفر ويرد عليه او او يختار الكفر القريب ليرد عليه بحسب المقام فالانسان قد مثلا قد يرى ان المبتدع في لحظة معينة هو الذي ينبغي ان يرد عليه. وفي وقت اخر يقول لا انا - [00:20:06](#)

ساؤخر الكلام في الرد على المبتدع وارد على الكافر. فالانسان يكون عاقلا في هذا شباب بحسب ما تؤول اليه الامور. وبحسب ما يقتضيه الحال والمصلحة يبقى انا اريد منك يا شباب ان ان تقيدوا هذه الفائدة اقرأها مرة اخرى. قال فهذا اصل ينبغي معرفته. فانه مهم في هذا الباب. فان كثيرا في باب - [00:20:26](#)

الايمان والحكم على الناس. يا شباب باب الايمان اسمه باب الاسماء والاحكام يعني هذا الشخص ما اسمه في الدنيا؟ وما حكمه في الآخرة؟ واضح فهذا مهم هذا هو الباب. فان كثيرا ممن تكلم في مسائل الايمان والكفر. طبعا يا شباب الكلام في مسائل الكفر بعض الناس آآ يعني ينفر منه يقول - [00:20:49](#)

آآ نحن لا نكفر احدا هذا باطل التكفير هذا حكم شرعي آآ يعني من قام بحقه فقد فقد يعني آآ تكلم بالشرع يعني التكفير آآ حكم شرعي يعني المذموم فقط هو التكفير بغير حق - [00:21:09](#)

اما تكفير من كفره الله فهذا واجب. مثلا ربنا قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. فهذا تكفير حق ومن لم يكفر هذا فهو مكذب للقرآن. واضح يا شباب؟ فليست المشكلة في التكفير. وانما المشكلة في التكفير بغير حق - [00:21:28](#)

وبعض الناس يقول الخوارج هؤلاء الذين يكفرون الناس لأ لم تكن بدعة الخوارج في تكفير الناس هذا غلط انما بدعة الخوارج انهم كفروا الناس بما لم يجعله الله ورسوله كفرا - [00:21:45](#)

يعني ابتدعوا اشياء عندهم وجعلوها مكفرات. كفروهم مثلا بارتكاب الكبيرة او بالزنا او بكذا وهذا ليس كفرا هو كبيرة اه حد بيقول هل يجوز تكفير المعين؟ سيأتي عندنا؟ نعم يجوز تكفير المعين اذا اه ظهر لنا اه انه اه انتفت عنه الموانع ووجد - [00:22:01](#)

في حقه الاسباب وتحققت الشروط ولكن هذا يعني يكون ضيقا جدا. وآآ لابد ان يحتاط الانسان فيه لا سيما اذا كان الشخص مؤمنا ومسلما ثم وقع في شيء من من اسباب - [00:22:22](#)

الكفر فهذا قد يعذر بجهله او بخطئه او بتأويله او بجتهاده آآ او بالاكراه او غير ذلك من موانع التكفير الشاهد ان الحكم احنا نتكلم الان يا شباب عن التكفير العام ان احنا مثلا - [00:22:36](#)

نشهد بكفر من آآ شهد الله بكفره. لكن تنزيل هذا الحكم على الشخص المعين هذا هو الذي ينبغي ان يحتاط فيه كثيرا. لا سيما اذا كان هذا الشخص مؤمنا ان تنقله من الايمان الى الكفر هذا ينبغي ان يحتاط الانسان ان يحتاط الانسان فيه - [00:22:53](#)

قال رحمه الله فهذا اصل ينبغي معرفته فانه مهم في هذا الباب يعني باب الاسماء والاحكام فان كثيرا ممن تكلم في مسائل الايمان والكفر لتكفير اهل الاهواء يعني انهم تكلموا تكلموا ان اهل الاهواء اللي هم اهل البدع يعني - [00:23:13](#)

آآ لم يلحظوا هذا الباب هذا مهم جدا انهم يا شباب اما انهم حكموا بان كل هؤلاء آآ كفار او حكموا بان كل هؤلاء لا يمكن ان يكفروا بمجرد البدعة - [00:23:29](#)

ابن تيمية قال هذا خطأ. لان هذا يختلف باختلاف مقاصدهم وباختلاف ما في قلوبهم من الايمان وارادة الخير فهذا شباب دقيق جدا في الحياة عموما انت حتى مع مع الناس تفرق بين بين الشخص الذي اراد الخير فهو اخطأ وبين من اراد الباطل - [00:23:44](#)

هذه قاعدة عامة شباب في الحكم على الناس وفي الحكم على الافعال آآ قال لم يلحظوا هذا الباب يعني انهم ساووا بين آآ اهل البدع فاما كفروهم جميعا واما آآ قالوا لا يمكن ان يكفروا - [00:24:03](#)

وهم قسمان منهم من اراد الباطل فهذا يكون كافرا. نحن نتكلم شباب عند الله عند الله ولا نتكلم في حكمنا نحن. في حكمنا نحن نحكم بالظاهر واضح والنبى صلى الله عليه وسلم كان يحكم بالظاهر على المنافقين الذين كانوا في في عهده - [00:24:19](#)

فنحن الان يا شباب نتكلم عن حكم هؤلاء عند الله وليس عندنا نحن. فاهمين يا شباب طيب اه فهو قال لم يلحظوا هذا الباب اللي هو التفريق بين من اراد الحق فاخطأه ومن اراد الباطل فاصابه وكذلك ان البدعة درجات وان الكفر درجات - [00:24:39](#)

قال ولم يميزوا بين الحكم الظاهر والباطن ستأتي معنا ان شاء الله شباب التفريق بين حكم الظاهر والباطن ان شاء الله. وفيه كتاب جميل انا احب لطالب العلم اذا كنا ندرس مسائل الايمان ان يمر عليه كتاب جميل فعلا - [00:24:57](#)

اه في كتاب اسمه اه ضوابط التكفير. اه اللي هو نواقض الايمان الاعتقادية الوهبي لواحد اسمه الوهبي. هذا الكتاب جميل. احب منكم ان تمرؤا عليه. وبالمناسبة من اللطائف ان هذا الكتاب هو اول كتاب لخصته في حياتي - [00:25:13](#)

يعني انا حينما كنت آآ بدأت في دراسة آآ كتب ابن تيمية اول كتاب قرأته هو كتاب الايمان هذا كان طبعا صعبا علي. ولكن حاولت فيه فاردت ان اتممه ببعض الابحاث التي تسهل علي بحثه. فكان كتاب نواقض الايمان هذا هو اول كتاب لخصته - [00:25:33](#)

وفي كتاب جميل ايضا للدكتور سلطان العميري بيتكلم فيه عن الاعذار اشكالية الاعذار بالجهل. ايضا كتاب جميل وفيه تحذيرات جيدة آآ قال رحمه الله آآ لم يلحظوا هذا الباب ولم يميزوا بين الحكم الظاهر والباطن مع ان الفرق بين هذا وهذا ثابت بالنصوص المتواترة والاجماع المعلوم بل - [00:25:52](#)

اللي هو آآ معلوم بالاضطرار من دين الاسلام. ثم ذكر قاعدته يمكن هنا شباب ان نبين هذا المعنى آآ وهو مثلا آآ في في الذين كخطأ من الاخطاء التي جاءت في القرآن مثلا آآ اقصد يعني الامور التي انكرها القرآن على اصحابه - [00:26:14](#)

الذين تكلموا في عرض عائشة رضي الله عنها فهذا ضلال وهذا خطأ وهذه معصية ولكن كان المتكلمون في عرض عائشة رضي الله عنها آآ نوعان نوعين النوع الاول هم الذين ارادوا عرض النبي صلى الله عليه وسلم وهو آآ ابي ابن سلول الذي تولى كبر هذا الامر - [00:26:33](#)

واه كان وطبعا اتباعه من المنافقين. وهناك صنف اخر من المسلمين يعني كان خطأهم في انهم تلقوا هذه المقالة ولم منها ونشروها لذلك القرآن فرق بين هؤلاء وهؤلاء مع ان يعني الجميع تكلم في عرض عائشة رضي الله عنها. ولكن الله سبحانه وتعالى قال ان الذين جاءوا - [00:26:56](#)

عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم. والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ثم تكلم الله سبحانه وتعالى وفرق بين آآ هؤلاء وهؤلاء في آآ في الحكم آآ والحال - [00:27:18](#)

يعني آآ هذا يا شباب انا في رأيي ممكن ان آآ يجعل من الدالة لابن تيمية هنا لما بين هذا الاصل فمثلا الله سبحانه وتعالى لما كلم المؤمنين بعد ما بين حكم ابي بن سلول وامثاله قال يعني جاء عتاب للمؤمنين لولا اذ سمعتم - [00:27:37](#)

ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين. لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم - [00:27:54](#)

اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواحكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. ولولا اذ سمعتموه قلتهم ما يكون لنا ان بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم. يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدان كنتم مؤمنين. ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم - [00:28:11](#)

اه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون كل هذا يا شباب تلاحظ ان الله يفرق بين الخطاب للنوع الاول وللمسلمين. المسلمون يعني فيهم عتاب فيهم تبين فيهم - [00:28:31](#)

توجيه كذلك آآ فيهم عقاب ولكن عقاب بقدر آآ بقدر خطأهم. فهذا مهم جدا يا شباب ان احنا آآ لا بين اه من اراد الحق فاخطأه من اراد الباطل فاصابه. وهذا عام جدا حتى في الردود - [00:28:49](#)

يعني انا آآ من الامور اللي استغرب منها ان بعض الناس يرد على اهل العلم واهل الفضل كما يرد على اهل الضلال. بنفس الطريقة وبنفس الاسلوب لأ في فرق بين الرجل الصالح الذي يريد الحق ويسعى في الخير ويطلب الخير لكنه اخطأ. فهذا يرد - [00:29:07](#)

وعليه نعم ولكن نختار المقام الذي نرد عليه فيه ونختار الأسلوب ونثني عليه بما فيه من الخير ونشجعه على الرجوع عن خطأ بعكس شخص آخر مفسد في الأرض يشيع الشبهات - [00:29:27](#)

ويعترض على الشريعة هذا له شأن وهذا له شأن. والخلط بين هذه الأمور يا شباب سبب فساد عظيم. وحتى نحن في الردود يعني بعضنا حينما نرد على بعض في الفيسبوك أو غيره أحيانا الإنسان - [00:29:44](#)

لا يميز بين الرد على شخص مفسد وبين الرد على أخيه وصديقه. فتجد مثلا يرد عليه بأسلوب يعني فيه يعني أسلوب شديد جدا مع أن الخطأ نفسه لا يستحق ومع أن هذا الشخص من أهل الفضل - [00:29:57](#)

فالإنسان يفرق الشباب بين أولا لابد أن ننظر إلى نوع الخطأ وإلى قدر الخطأ وإلى نفس الشخص المخطئ. كل هذه اعتبارات مهمة جدا يا شباب آآ طيب قال رحمه الله ومن تدبر هذا علم أن كثيرا من أهل الأهواء والبدع قد يكون مؤمنا آآ قد يكون مؤمنا في مؤمنا مخطئا جاهلا ضالا - [00:30:12](#)

بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد يكون منافقا زنديقا يظهر خلاف ما يبطن. أنا ذكرت لكم عندنا ذكرت لكم موضعين مهمين ابن تيمية في كتاب قاعدة عظيمة صفحة تسعة وعشرين وكتاب منهاج السنة المجلد الأول صفحة ثمانية عشر - [00:30:35](#)

وعندنا مثالان في القرآن يعني يحضرني مثالان في القرآن. المثال الأول هو مثال الذين تكلموا في عائشة رضي الله عنها. والمثال الثاني هو آآ مم حديث حاطب رضي الله عنه - [00:30:52](#)

آآ رضي الله عنه آآ لما نقل أخبار المسلمين للمشركين النبي صلى الله عليه وسلم سأله ما حملك على هذا وهذا السؤال يؤكد أن فعله هذا قد يحتمل أن يكون أراد به - [00:31:10](#)

آآ أن يهزم المسلمون وأراد به أن آآ ينتصر الكفر أو أن يكون أراد به يعني مم آآ مثلا شيء من يخاف منه أو شيء يرجوه. المهم أن الحكم يختلف. ما دام أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله ما حملك على هذا - [00:31:25](#)

فهذا يؤكد أن هذا الفعل درجات بحسب المقاصد لذلك الرجل يحضرني الآن للرجل الذي قال إذا مت فحرقوني والله سبحانه وتعالى قال ما حملك على هذا؟ قال خشيتك يا رب فغفر الله له. فكل هذا شباب والرجل الذي أخطأ قال اللهم أنت عبيد وأنا ربك - [00:31:43](#)

أيضا يدخل في هذا فعندنا أصل واسع جدا يا شباب يبين أن مقاصد الناس من أفعالهم يعني تجعل أفعالهم درجات وأن تساوت الأفعال في الظاهر وأن تساوت الأفعال في الظاهر فإن المقاصد تختلف بها الأعمال - [00:32:03](#)

أرجو أن يكون هذا الأصل واضحا لأننا سندخل الآن في مسألة مهمة وهي آآ معنى الإسلام والايمان قال رحمه الله وهنا أصل آخر. يعني الأصل الأول يا شباب الذي تكلم عنه لابد أن تجمع هذه الأصول لأن هذه الأصول هي القواعد الكلية المحكمة - [00:32:24](#)

الباب التي يبني عليها كل الفروع والتفاصيل والجزئيات الأصل الأول هو أن الناس مؤمن ظاهرا وباطنا وكافر ظاهرا وباطنا ومنافق يظهر الايمان ويبطن الكفر. تمام؟ وهناك أصل آخر يعني منبثق من هذا - [00:32:43](#)

أن أهل الأهواء أو أهل الأخطاء درجات في كل باب من الأبواب بشكل عام في باب الأبواب الحديث في أبواب العلم كذلك في أبواب العبادة. الصوفية درجات يعني ليس كل من نسب إلى التصوف - [00:33:01](#)

آآ أساسا يكون نسبته إلى التصوف صحيحة. ربما ينسبه الناس وهو ليس صوفيا. وليس كل من نسب إليهم يكون آآ يفعل كل هذه الضلالات المشهورة عنهم لأبعضهم يكون من أهل العبادة والعلم والصدق ونشر السنة وأن كان عنده بعض الأخطاء في جهة العبادة. ربما مثلا يغلو في باب - [00:33:17](#)

من أبواب العبادة يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فهذه أخطاء يسيرة. وكان ابن تيمية رحمه الله يبين جلاله هؤلاء آآ كما تكلم مثلا عن الجنيد وعن الفضيل بن عياض وأبي سليمان الداراني وابن نجيد وابن خفيف - [00:33:37](#)

وكل هؤلاء وسيأتي كلام طويل عن هؤلاء في كتاب الاستقامة أن شاء الله. فهؤلاء أهل علم وفضل ويقع فيهم اجتهادات في الأقوال أو الأفعال يخطئون فيها ترد عليهم بقدرها ويحفظ لهم قدرهم. تمام؟ لكن هناك أهل الضلال - [00:33:55](#)

منهم مثلا الذين خلطوا هذا المذهب مذهب التصوف بعلم الكلام او الذين خلطوا التصوف بالفلسفة والالحاد كابن عربي والتلمسان وابن الفارض وهكذا شباب. فلا يمكن ابدا لا يمكن ابدا ان يسوى بين هؤلاء وهؤلاء بجامع انهم جميعا اسمهم صوفية. لآ - [00:34:12](#) واضح يا شباب؟ فهذا يؤكد يا شباب فائدة مهمة. وهي ان الاسم الواحد يجمع تحته اصناف. الان كثير من الناس يتسمى بانه سني او من اهل السنة وهو من ابعد ما يكون عن السنة - [00:34:32](#)

سواء في اخلاقه او عمله او في حكمه على الناس او في عبادته. وآ كذلك الاشاعرة درجات منهم من كان قريبا جدا الى اهل السنة حسن الشعري رحمه الله ومنهم من بعد اكثر كالجويني ثم الرازي وهكذا - [00:34:45](#)

واضح آ كذلك الرافضة آ اقصد الشيعة الشيعة درجات منهم من يعني كان عنده نوع تشيع لعلي ابن ابي طالب لكنه آ لم آ يكن آ يسب آ ابا بكر وعمر وآ لم يكن يسب امهات - [00:35:02](#)

ولكن كان عنده نوع من الغلو مثلا في حب علي ابن ابي طالب او غلو في نصره فهذا لا يمكن ان يتساوى ابدا بالرافضة. فضلا عن ان يتساوى بالباطنية وغيرهم - [00:35:17](#)

واضح يا شباب؟ يبقى هذه قاعدة مهمة جدا يا شباب في في اولا في معرفة اصناف الناس وثانيا في الحكم على الناس. وثالثا في معرفة ان حكم شخص على الناس هو امر اجتهادي. اجتهادي. ويبقى الحكم عند الله. الله سبحانه وتعالى هو الاعلم - [00:35:31](#) وهذا يؤكد ان الانسان يجب ان يحتاط في الحكم على الناس يا شباب. والله كثير من الشباب اجده عنده تهور رهيب في الحكم على الناس. تهور مجرد ان الشخص يقول كذا يقول منافق زنديق فاجر مش عارف ايه لآ انت - [00:35:48](#)

يعني حكمك على على الناس ستحاسب عليه من جهتين من جهة ان هذه اعراض والامر الثاني من جهة ان هذا حكم مرتبط مرتبط بمعنى انت اذا وصفت شخصا بالفسق ولم يكن عندك شواهد او شهود على فسقه فانت ستأثم اثما كبيرا - [00:36:03](#) واذا كفرت شخصا بغير حق فكذلك تأثم اثما كبيرا بل هذه اول البدع في دين الاسلام التكفير بغير حق. يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان وقتلوا عثمان بن عفان وقتلوا علي بن ابي طالب. وقتلوا آ غيرهم من الصحابة الكرام وغيرهم من الصالحين بهذا بهذا - [00:36:21](#)

الباطل انهم كفروهم بغير حق واستحلوا دماءهم يبقى هذا شباب قاعدة ارجو ان تكون مهمة عندنا في الحكم على الناس وفي الحكم على المقالات. قال وهنا اصل اخر وهنا اصل اخر وفي نسخة وهذا اصل اخر - [00:36:41](#) وهنا اصل اخر وهو انه جاء في الكتاب والسنة وصف اقوام بالاسلام دون الايمان. فقال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم - [00:36:59](#) وقال تعالى في قصة آ في قصة لوط آ او خلينا طيب انا خلينا نفسر هذه الاية لان هذه الاية شباب من الايات التي وقع فيها خلاف بين اهل العلم هل هؤلاء الاعراب - [00:37:17](#)

المذكورون في هذه الاية كانوا مسلمين ولكن لم يبلغوا درجة الصحابة في الايمان ام كانوا منافقين في الباطن يظهرهم الاسلام وجه الاشكال آ يعني او وجه او السبب في هذا الخلاف ان الله سبحانه وتعالى نهاهم ان يقولوا امنا لم تؤمنوا - [00:37:33](#) الله سبحانه وتعالى نفى ايمانهم وقال ولكن قولوا اسلمنا فبعض الناس وقف عند هذا الحد فقال الله سبحانه وتعالى نفى عنهم الايمان اذا هم منافقون. واضح كده يا شباب؟ طيب خلينا نأخذ هذه الاية كتدريب لطالب العلم - [00:37:54](#)

اه كيف ينظر في الخلاف في التفسير؟ وكيف او ما هي المفاتيح التي يرجح فيها بين الايات؟ يعني انا خطر ببالي الان بدل ما احنا يعني انا افسر لكم هذه الاية ابين لكم الخلاف خلينا نأخذ هذا كتدريب عملي - [00:38:13](#)

لمعرفة الخلاف. احنا عرفنا الان الخلاف في الاية. وهو هل هؤلاء الاعراب المذكورون مسلمون معهم اسلام صحيح الا انهم ضعفاء شفاء الايمان ام انهم منافقون يظهرهم الاسلام ويبطنون الكفر فخلينا انا اتيت لكم بالاية الان من سورة الحجرات - [00:38:31](#)

ونتناول هذه الاية. طيب ما هو سبب الاشكال؟ لابد يا شباب ان تعرف سبب الخلاف وسبب الخلاف قد يكون راجعا الى بعض الفاظ الاية او بعض ما ورد في الاية وقد يكون راجعا لسبب النزول او او للقراءات او للاختلاف في - [00:38:51](#)

اعراب وهكذا آآ في رأيي ان السبب في الخلاف هنا ان الله قال لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا يعني ان الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فبعضهم قال الاسلام هذا اسلام ظاهري - [00:39:06](#)

وليس اسلاما يعني باطنيا. وبالتالي ولما قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم هذا يؤكد انهم ليسوا مؤمنين. وهذا القول قال به بعض اهل العلم حتى قال به البخاري وغير آآ وغيره من اهل العلم. ولكن القول الاصح هو - [00:39:26](#)

آآ هو ان هؤلاء كان معهم ايمان صحيح لكنه ايمان آآ ضعيف طيب خلينا يا شباب نأخذ هذا التدريب كيف ننظر في تدريب؟ يعني انا لن اتي لكم باقوال العلماء لا نحن سنفتح المصحف ونتدارس - [00:39:43](#)

هذه الآية لنعرف كيف نرجح بين الاقوال اولا خلينا نأتي بالاية اول مفتاح يا شباب هو ان تقرأ الايات كاملة هذا هو المفتاح ثم بعد ذلك تحاول ان ترجح احنا عندنا كفتان هنا. كفة من قال هم مسلمون لكن ضعفاء الايمان وكفة من قال لا هم كفار - [00:40:02](#)

يعني منافقون ويظهرون فقط الاسلام. عندنا كفتان امتى بقى يا شباب عشان عشان ترجح تعمل ايه؟ ننظر في معطيات الآية وتضع في كل كفة ما يوافقها الله سبحانه وتعالى قال قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا - [00:40:23](#)

كلمة لم تؤمنوا هذه تشهد للذين قالوا هم مؤمنون او ليسوا مؤمنين للذين قالوا ليسوا مؤمنين. يبقى هذه ايه؟ كاننا نقول كده واحد صفر. تمام قل لم تؤمنوا فهذا ايمان منفي. ولكن قولوا اسلمنا - [00:40:44](#)

قولوا اسلمنا هذه شهادة واضحة من الله ان هؤلاء مسلمون والله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يأمرهم بقول الكذب يعني انا في رأيي انه لو لم يكن في هذه الآية الا هذه الكلمة فقط لشهدت باسلام هؤلاء. لان الله لا يمكن ان يأمرهم بان - [00:41:01](#)

اشهدوا بالاسلام كذا واضح كده يا شباب والله سبحانه وتعالى مثلا في سورة المنافقين لما تكلم عن هؤلاء اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك رسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. يعني ايه كاذبون في ادعائهم الايمان او الاسلام -

[00:41:22](#)

فلا يمكن ان يأمر الله هؤلاء بان يقولوا اسلمنا كذا. يبقى هذا يشهد للذين قالوا هم معهم اسلام طيب يبقى كده واحد واحد قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولما يدخل انا احب منك انك تفتح المصحف وتتفكر معي في هذا تدريب عملي - [00:41:43](#)

ترجيح الاقوال قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني الله سبحانه وتعالى شابهه بيبين ان الايمان لم يدخل في قلوبهم. لكن هل الله قال لم يدخل ولا قال لما يدخل - [00:42:04](#)

قال لما وكلمة لما شباب هو نفي لما يتوقع حدوثه كلمة لمة هي نفي لما يتوقع حدوثه يعني ان آآ مثلا انا اذا آآ يعني لم اخرج من بيتي انا مثلا مسافر يعني انا سأتيك مثلا زيارة وانت تنتظرني - [00:42:16](#)

بتقول لي انت هل هل وصلت يا حسين فانا اقول لك لم اصل لم اصل دي معناها ان انا بيني وبينك بعيد مسلا بيني وبينك متين كيلو لكن انا لما يكون بيني وبين بيتك مثلا كيلو واحد اقول لك ايه لما اصل - [00:42:38](#)

يبقى لما هي نفي لما يتوقع حدوثه يعني شيع قريب. انا مثلا خطبت وكتبت كتابي. فانت تقول لي هل تزوجت؟ اقول لك لم اتزوج ولا لما اتزوج؟ اقول لما اتزوج لاني - [00:42:54](#)

هندي مقدمات هذا الفعل الذي لم افعله بعد ويعني كلمة لم ولما. آآ في بينهم اتفاق ان لم ولما يعني كلاهما آآ حرف نفي وقلب وجزم. آآ بينفي آآ فعل ينفي حدوثه وآآ قلب يقلب زمن المضارع الى الماضي. وآآ جزم ان هو يبجزم المضارع آآ لكن في بينهما فرق -

[00:43:09](#)

وهو ان لم ينفي آآ لما يبعد حدوثه. ولما ينفي لما يتوقع حدوثه. ماشي كده يا شباب زي واحد يقول لك انت آآ انهيت القرآن حفظا فلو انت لسة بادئ اساسا يعني انت لسة بادئ في حفظ القرآن تقول لم احفظ القرآن - [00:43:34](#)

لكن لو انت آآ يعني مثلا حفزت لك مثلا عشرين جزء تقول لما احفظ يبقى ده يؤكد انك انت عندك مقدمات هذا الفعل. ارجو ان يكون ذلك واضحا يا شباب - [00:43:53](#)

اذا كلمة ولما يدخل الايمان في قلوبكم يؤكد ان هؤلاء عندهم مقدمات الايمان لكن لما تكتمل بعد يبقى هذا يرجح ان هؤلاء مسلمون

ولكن لم يصلوا الى درجة ايمان الصحابة. طيب هذا ايضا هذا هو الشاهد الثاني - [00:44:03](#)

طيب الشاهد الثالث قال الله وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا. الله سبحانه وتعالى وعدهم الثواب على الاعمال الصالحة اذا عملوا الصالحات وهذا يؤكد انهم مسلمون ام كفار؟ يؤكد يعني بلا شك انهم مسلمون. لان الله سبحانه وتعالى لم يعد -

[00:44:25](#)

الكافر بالثواب الا بعد الايمان. وقال الله سبحانه وتعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. فالمنافق لا

يوعى عدو بالثواب على مجرد الطاعة وانما لابد ان يؤمن اصلا. فاذا كان الله وعدهم - [00:44:45](#)

اذا كان الله وعدهم بالثواب وانه كلمة لا يلدكم يعني لا ينقصكم يعني يا شباب فالله سبحانه وتعالى وعدهم بالثواب فهذا يؤكد انهم

عندهم اصل الايمان الذي يقبل به العمل الصالح. يبقى كده يا شباب ثلاثة ثلاثة واحد. تمام كده - [00:45:03](#)

انما المؤمنون طبعاً يا شباب في هنا سؤال هل يجب ان يكون القول الخطأ لا اشارة تصححه في الاية لأ ممكن جدا يكون فيه اشارات

لكن النظر في يعني احنا يا شباب حينما ننظر في اختلاف المفسرين هل يمكن ان يكون اختلاف المفسرين دائما - [00:45:20](#)

من باب الحق الواضح والخطأ الواضح لأ. ممكن ان تكون الخلاف سائغا وقريبا فنحن ننظر الى كثرة الشواهد فهنا هناك بعض الشواهد

لمن زعم ان هؤلاء كفار او منافقون. ولكن الشواهد الاكثر بكثير لمن قال ان هؤلاء - [00:45:40](#)

معهم اصل الايمان لكنهم ناقصوا الايمان. طيب ثم قال الله شف بقى انما المؤمنون والذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا

باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون - [00:46:00](#)

الله سبحانه وتعالى الشباب لما ميز بين الاعراب هؤلاء وبين الصحابة هل ذكر اصل الايمان لأ ذكر كمال وواجبات الايمان. قال انما

المؤمنون يعني انما المؤمنون الكمل في ايمانهم الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا هؤلاء هم المؤمنون. لان هؤلاء امنوا

- [00:46:13](#)

وليس في قلوبهم ريب وكذلك ظهر منهم صدق ايمانهم بالجهاد في سبيل الله باموالهم وانفسهم. اولئك هم الصادقون. هؤلاء هم

الذين صدقت افعالهم اقوالهم. خلاص هؤلاء هم الصادقون. بخلاف من لم يدخل الى الايمان الا الان. انسان لسة - [00:46:42](#)

تداخل الايمان الان يمن علينا بايمانه انت تمن انت ماذا فعلت اصلا في الايمان حتى تمن به؟ يعني يعني انت الان ليس عندك ما تمن

به فضلا عن ان يكون المن اساسا عملا صالحا. المن هذا ليس من خصال المؤمن. يبقى هذا ايضا يا شباب شاهد على ان هؤلاء كان -

[00:47:02](#)

معهم اسلام وليسوا منافقين لان الله انما ميزهم. آ انما ميز المؤمنين عنهم بانهم لم يرتابوا وجاهدوا واضح كده؟ فهذا هو التمييز بين

ضعيف الايمان وقوي الايمان. فهذا الشاهد الرابع. طيب ايضا عندنا شاهد اخر - [00:47:22](#)

قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض؟ الله سبحانه وتعالى انكر عليهم انهم يعلمون الله يعني يخبرونه

بايمانهم طيب اذا هل الله سبحانه وتعالى ينكر عليهم ايمانهم؟ ام اخبارهم بايمانهم؟ ينكر عليهم اخبارهم بايمانهم فهذا يؤكد -

[00:47:41](#)

ان ايمانهم ثابت. يعني زي ما تكون مثلا انت آ غدتني مرة. فانت جيت قلت لي ايه؟ هو انا يا ابني مش غديتك اول امبارح؟ فانا

اقول لك هو انت هتتم علي علشان غدتني! يبقى ده معناه ضمنا ان انا اثبت - [00:48:01](#)

لك انك يعني آ انك غدتني صح ولا؟ يبقى المن بالشيء آ هذا هو محل الذم الله سبحانه وتعالى اقصد الاعلام الاعلام يعني الاعلام

هنا آ لان لسه هياتي المن. المن كذلك آ منكر عليهم. قل اتعلمون الله بدينكم؟ يعني هل تخبرون الله وتعلمونه انكم - [00:48:16](#)

آ امتتم طب ما هو ربنا عالم سبحانه وتعالى. فلما انكر الله عليهم الاعلام هذا يثبت لهم انهم عندهم ايمان. تمام كده؟ والله بكل شيء

يبقى هذا آ رقم خمسة او ستة في في في شواهد ان هؤلاء كان عندهم اسلام وايمان صحيح. ولكن ناقصون في الايمان - [00:48:39](#)

ثم قال يمنون عليك ان اسلموا. وهذا واضح جدا. هذا بقى ويعني من الادلة القاطعة يا شباب. على ان هؤلاء كانوا مسلمين لان الله

سبحانه وتعالى عاب عليهم المن بالاسلام ولم يعيب عليهم انهم ولم ينكر عليهم انهم مسلمون. يمنون عليك ان اسلموا يعني ان -

عيب في انهم منوا ولكن هؤلاء مسلمون. هذا شاهد اخر. قل لا تمنوا علي اسلامكم. هذا يؤكد ايضا انهم مسلمون. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان يا سلام على هذا المعنى. فهذا يؤكد ان الله هداهم للايمان - [00:49:18](#)

واضح كده يا شباب؟ طيب لماذا؟ هو يعني انا اه احيانا امسك نفسي من التوسع في هذه الفوائد وان كانت هي جميلة. ولكن انا اريد ان اسألك هذا السؤال. انت ممكن انك انت تجيبه مع نفسك. خليه ده - [00:49:35](#)

تدريب قالت الاعراب امنا قل لم تسلموا ولكن قولوا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. مع ان ربنا سبحانه وتعالى قال بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - [00:49:49](#)

لماذا لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى هنا لفظ الايمان مع ان الله سبحانه وتعالى نفى عنهم الايمان في بداية الاية. ربنا سبحانه وتعالى قال قل لم تؤمنوا. مع ان الله سبحانه وتعالى هنا اثبت لهم الايمان. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - [00:50:00](#) فهذا يا شباب آآ يعني شيء جاء مثبتا ثم جاء منفيا فما الفرق سم قال الله سبحانه وتعالى ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعملون. فهذا يؤكد يا شباب هذا كان مجرد تدريب على آآ تناول الايات التي - [00:50:22](#)

كيف فيها وكيف ننظر وكيف نرجح وهذا يبين ان هؤلاء الاعراب المذكورون في هذه الاية كان عندهم ايمان صحيح واسلام صحيح لكنهم كان ايمانهم آآ ضعيفا آآ لم يبلغ درجة الصحابة لم يختبروا في ايمانهم. لم يبتلوا. لم يظهر منهم علامات صدق الايمان. فلذلك -

[00:50:38](#)

آآ ميزهم الله سبحانه وتعالى عن الصحابة الصادقين الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله طيب قال احنا في صفحة ثلاثمائة واربعة شباب وقال تعالى في قصة لوط فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. طبعاً الشباب ابن تيمية ساق هذه الدالة ليبيّن ان - [00:50:59](#)

لفظ الاسلام والايمان ولفظ الايمان اذا جاء في آآ نص واحد او سياق واحد فيكون لفظ الايمان غير لفظ الاسلام يعني ليس متطابقين واضح يعني في بينهم اجتماع ولكن ليس متطابقين - [00:51:23](#)

مثل مثلا الهدى ودين الحق اه فالهدى ودين الحق اذا ذكر الهدى يدخل فيه دين الحق. واذا ذكر دين الحق يدخل فيه الهدى. لكن اذا ذكر الهدى ودين الحق فهذا - [00:51:40](#)

كونوا له دلالة وهذا له دلالة. واضح كده يا شباب؟ اللي هي الاسماء التي مثل الاسم الفقير والمسكين اذا ذكر لفظ الفقير وحده يدخل فيه المسكين واذا ذكر لفظ المسكين يدخل فيه الفقير لكن اذا اجتمع الفقير والمسكين كما قال الله سبحانه وتعالى انما صدقات

للفقهاء - [00:51:53](#)

الفقراء والمسكين فهذا يدل على ان آآ هناك دلالة آآ مختلفة وان لفظ المسكين لا يطابق لفظ آآ لفظ الفقير طيب ابن تيمية هنا يريد ان يبين ان لفظ الاسلام ولفظ الايمان اذا جاء في سياق واحد لا تكون الدلالة متطابقة - [00:52:10](#)

آآ وقال تعالى في قصة لوط فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. قال وقد ظن طائفة من الناس ان هذه الاية تقتضي ان مسمى - [00:52:32](#)

الاسلام والايمان واحد واحد وعارضوا بين الايتين وليس كذلك. عارضوا بين الايتين اللي هي الاية الاولى اللي هي قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. هذا واضح ان الاسلام آآ - [00:52:42](#)

آآ غير غير الايمان. لان الله سبحانه وتعالى نهاهم ان يقولوا آآ امنا او نفى عنهم الايمان واثبت لهم الاسلام آآ والاية الثانية هي اية لوط اللي هي في سورة الذاريات - [00:52:55](#)

قال وليس كذلك بل هذه الاية توافق الاية الاولى لان الله تعالى اخبر انه اخرج من كان فيها مؤمنا وانه لم يجد الا اهل بيت من

المسلمين. وذلك لان امرأة لوط كانت في اهل البيت الموت - [00:53:09](#)

ولم تكن من المخرجين الذين نجوا بل كانت من الغابرين الباقين في العذاب آآ وكانت في الظاهر مع زوجها على دينه وفي الباطن مع

قومها على دينهم خائنة خائنة لزوجها تدل قومها على اضياف - 00:53:23

كما قال تعالى فيها ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما وخانتاهما هذا يثبت ان كلمة فخانتاهما الخيانة هذه يا شباب تثبت النفاق - 00:53:41

يعني الخيانة هذه تثبت النفاق. وتثبت انها اظهرت شيئا آ غير ما تبطن فهذا شاهد لوصف ابن تيمية لامرأة لوط عليه السلام بانها كانت منافقة فاذا هي في الظاهر مسلمة - 00:53:59

فلذلك سمي البيت انه بيت مسلم. لكن كان بعض افراده منافقا. فلذلك لما كان الحكم على الدار زي ما احنا كده يا شباب نقول ايه؟ ان هذه دار مسلمين. لكن قد يكون فيها كفار. وقد يكون فيها منافقون - 00:54:14

فلما نتكلم عن الناجين بايمانهم لا شك انه لن ينجوا الا من كان ايمانه صحيحا امرأة لوط كانت في بيت مسلم لكنها في الباطن لم تكن مسلمة فلذلك لما جاء الاخراج والنجاة لم تكن هذه من المخرجين ولا من الناجين بل كانت من الباقيين الغابرين يعني بقيت في العذاب - 00:54:32

قالت وكانت وهذه فائدة شباب جميلة وكانت خيانتهم وكانت خيانتهم لهما يعني لنوح ولوط في الدين لا في الفراش وهذا من تفسير الايات يا شباب اه فانه ما بغت امرأة نبي قط - 00:54:56

اذ نكاح الكافرة قد يجوز في بعض الشرائع ويجوز في شريعتنا نكاح بعض الانواع وهن الكتابيات واما نكاح البغي فهو ديانة. وقد صان الله النبي يعني اي نبي مش شرط النبي صلى الله عليه وسلم. كل الانبياء يعني وقد صان الله النبي يعني جنس النبي كل الانبياء - 00:55:11

يعني عن ان يكون ديوتا ولهذا كان الصواب قول من قال من الفقهاء بتحريم نكاح البغي حتى تتوب. آ الان سنتكلم عن هذه الفكرة شباب. ما الذي يريد ابن تيمية قوله؟ يريد ان يقول ان لفظ الاسلام والايمان - 00:55:28

اذا جاء في نص واحد فلا تكون الدلالة متطابقة. يكون الاسلام له معنى والايمان له معنى. يكون الاسلام دليلا على ما ظهر من الانسان من الاعمال الصالحة ويكون الايمان دليلا على الاعمال الباطنة - 00:55:46

اه او اعمال الايمان آ طبعا سيأتي الكلام عن ذلك بتوسع ولكن اريد فقط ان ابين ما الذي يريده ابن تيمية من اية آ الذاريات ابن تيمية يريد ان يقول ان بعض من قرأ هذه الاية اخطأ - 00:56:02

اخطأ اولاً في فهم الاية ثم اخطأ فجعل هذه الاية مخالفة للاية الاخرى او معارضة لها. الاية الاخرى ما هي؟ اية الحجرات اية الحجرات قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فهذا يؤكد ان لفظ الاسلام - 00:56:17

ليس مطابقاً للفظ الايمان. جميل. طب الاية الاخرى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين كما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. فقالوا اذا الاسلام والايمان بمعنى واحد. لان المخرجين هم اهل البيت. وهذا ليس صحيحاً - 00:56:34

المخرجون ليسوا اهل البيت. وانما المخرجون هم المؤمنون من اهل البيت المسلم هناك بيت ظاهره الاسلام. واضح؟ لكن منهم من اسلم ظاهراً وباطناً ومنهم من لم يسلم الا آ ظاهراً فقط - 00:56:52

آ يعني وهي زوجة لوط عليه السلام. فلذلك عند الاخراج كان المناط هو الايمان الصحيح فكانت هي من الباقيين الغابرين اما اه في الحكم الظاهر كانت من اهل البيت المسلمين - 00:57:10

هذا شباب يصنف في الفوائد ويصنف كذلك في الاخطاء في التفسير ويصنف كذلك في آ تفسير الاية اللي هي فخانتاهما. لان بعض الجهلة يقولون ان الخيانة هي خيانة الفراش يعني يقول اني زوجة لوط كانت تفعل الفواحش وهذا قول خطأ - 00:57:25

ثم ذكر ابن تيمية استطراداً وهذا الاستطراد يا شباب لماذا اميز لك بين الاستطراد وبين اصل الكتاب وهذا عام يا شباب؟ حتى علماء السنن آ البخاري ومسلم يفرقان بين اصل الاحاديث تحت الباب. وبينما يذكر استطراداً وتبعاً - 00:57:46

فاصول الاحاديث عندهم صحيحة. ولكن قد يذكرون شواهد ومتابعات او احاديث ضعيفة ليدلونا ليدلوا على ضعفها او ليو يعني يقولوا بعض الروايات ببعض. فلكذلك العلماء احياناً يستطردون فيذكرون فائدة خارجة عن مقصود الكتاب يعني مجرد - 00:58:04

استطراب. فمن الخطأ هنا بقى انك انت تبحث هذه الفائدة وتطيل فيها. لأ هي مجرد استطراء. فابن تيمية قال وكانت خيانتها لهما في الدين لا في الفراش. يعني ليست زنا - [00:58:24](#)

فانه ما بغت امرأة نبي قط. هذا يا شباب يعني ثابت عن عدد من اهل العلم. وهو مقتضى ما آآ ما دل عليه القرآن. يعني آآ اذ نكاح الكافرة قد يجوز في بعض الشرائع يعني نكاح غير المسلمة ولكن ويجوز في شريعتنا وهن الكتابيات. واما نكاح البغي فهو ديانة - [00:58:37](#)

ان انسان يعني ينكح امرأة زانية او يبقي امرأة يعلم زناها ويبقيها امرأة له هذا لا يكون لا يكون رجلا اصلا طيب خلاص هذه فائدة. قال والمقصود طبعاً المحقق جزاه الله خيراً ذكر لك خلافاً في ذلك - [00:58:56](#)

آآ تحت في الهامش اذا اردت ان تراجع اللي هو آآ ولهذا كان الصواب قول من قال من الفقهاء بتحريم نكاح البغي حتى تتوب. ذكر لك هو يعني آآ فائدة تحت يمكن ان تراجعها - [00:59:13](#)

قال والمقصود ان امرأة لوط لم تكن مؤمنة ولم تكن من الناجين المخرجين فلم تدخل في قوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين وكانت من اهل البيت المسلمين وممن وجد فيه ولهذا قال تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وابن القيم الشباب بحث هذه الاية بحثاً طويلاً في آآ تجد في كتاب بدائع التفسير - [00:59:28](#)

آآ يعني تكلم فيها يعني بكلام واسع. وابن القيم يا شباب آآ كثيراً ما آآ يأخذ كلام ابن تيمية كقواعد جامعة. ويحلل هذا الكلام ويضيف عليه اوجها كثيرة ولكني ولكن يكون اصل هذا الكلام عند ابن تيمية رحمه الله. وابن القيم يحسن في تفصيل المسائل - [00:59:47](#) من ناحية ان هو يكفر لك الا وجه في البيان. لكن ابن تيمية يذكر لك الخلاصة التي تحتاجها واه كلاهما نافع بحمد الله وان كنت انا يعني اه ليس عندي يعني مقارنة اصلاً بين الترائين. يعني تراس ابن تراس ابن تيمية عندي اعلى - [01:00:10](#)

بكثير بكثير جداً من تراث ابن القيم رحمه الله وفي كل خير كبير. ولكن انا ذكرت هذا لان بعض الشباب وجدتهم الذين قرأوا ابن القيم بعض الكتب في الرقائق وكده يقول ابن القيم هو التلميز الذي فاق معلمه. انا قلت هذا يعني لا لا يصح ابدا ان يقوله شخص قرأت - [01:00:27](#)

ابن تيمية انا عندي لا لا مجال للمقارنة اصلاً بين الترائين لا من ناحية اختيار الموضوعات ولا من ناحية القضايا التي اشتغل بها ولا من ناحية التحريرات ولا من ناحية حتى جمال الاسلوب والصيام - [01:00:47](#)

فرق كبير كبير جداً ومع ذلك تبقى كتب ابن القيم رحمه الله كتباً نافعة جداً في خصوصاً في الكلام عن آآ حال المؤمن وعن عبادة الله. وان كان ابن القيم رحمه الله في بعض المواضع احياناً - [01:01:03](#)

يجتهد فيها بخلاف ابن تيمية رحمه الله. ابن تيمية شباب ينطلق من الوحي ويقف عند الوحي. لا يزيد عليه. يعني قدر الامكان لا يزيد لا في المعاني ولا في الالفاظ. ابن القيم رحمه الله قد يزيد في هذا وفي هذا. وبشكل عام آآ تراث ابن القيم نافع في هذه الابواب - [01:01:18](#)

لكني احب وافضل لطالب العلم ان ينطلق من تراث ابن تيمية. لانها تراث ابن تيمية يبتدأ من القرآن والحديث وما كان عليه الصحابة وما كان عليه ائمة التابعين ثم يبني عليه - [01:01:38](#)

وهذا جعله يعني في رأيي ابعد عن الخطأ من من غيره اه طيب قال رحمه الله هذا كان استطراداً يعني يا شباب. قال آآ رحمه الله وبهذا تظهر حكمة القرآن حيث ذكر الايمان لما اخبر بالاخراج. الشاهد من هذا الاستطراد يا شباب هو - [01:01:52](#)

فني آآ ابين كثيراً هذا الخطأ الشائع ان ابن القيم فاق ابن تيمية في ابواب تزكية النفس والاخلاق ونحو ذلك. وهو عندي ليس كذلك بل عندي ان آآ ما تكلم فيه ابن القيم في هذه الابواب مأخوذ من ابن تيمية وهو زاد عليه او فصل فيه او نقص - [01:02:09](#)

والامر الثاني ان آآ تحريرات ابن تيمية اقوى واقرب من الكتاب والسنة حتى في الصياغة. بعض الناس يقول طيب حتى في الكلام اسلوب عندي حتى في الاسلوب تعبيرات ابن تيمية واحياناً ابن القيم رحمه الله يذكر الفاظ ابن تيمية بعينها ولا ينسبها من بابه احياناً ينسب طبعاً. ولكن ربما يكون هو - [01:02:29](#)

يعني سمعها منه لا يستحضر ان هو سمعها منه. يعني لا يلزم ان هو لا يذكرها قاصدا ولكن انا اردت ان ابين هذا الشباب لانه شائع. انا وجدت بعض الناس يقول هذا لا يتنازع فيه احد. ان ابن القيم فاق ابن تيمية في هذه الابواب. انا قلت لا يتنازع - [01:02:52](#)
انت اساسا لم تقرأ شيء لابن تيمية. انت قرأت مثلا كتاب الداء والدواء وقرأت كتاب الفوائد ولا حاجة فافتكرت ان هذا هو هذا هو كل ما كتب في هذا الباب - [01:03:09](#)

طب لا يا شباب احنا الان تقريبا هذا هو الكتاب رقم ستين في هذه الابواب رقم ستين واحنا لسه عندنا مائة رسالة ان شاء مائة رسالة في هذه الابواب. فتصور شخصا لم يقرأ لابن القيم لابن تيمية حرفا واحدا - [01:03:19](#)
في ابواب تزكية النفس وقرأ لابن القيم كتاب الداء والدواء فحكم ان ابن القيم اعلى من تكلم في الباب. هذا حكم خطأ يا شباب. وانا على فكرة لا احب المقارنة - [01:03:36](#)

بين اهل العلم وينتفع منهم جميعا ولكن فقط اردت التنبيه على هذا حتى لا تضع وقتك في في القراءة. وتعرف من اين تبدأ فان مراجع العلم مفتاح للنمو في العلم - [01:03:46](#)
في بعض الشباب مثلا كويس ان احنا ذكرنا هذه الفائدة. بعض الشباب اعرفه من عشر سنوات لم يقرأ الا كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب كتاب التوحيد وكشف الشبهات ومسائل الجاهلية آ اصول الاسلام وهكذا. تصوروا عشر سنوات وانت عمال تدور في فلك هذه الكتب يا ابني هذه - [01:03:59](#)

مقدمات مجرد كتب تقرأها في اسبوعين حتى تنطلق بعدها انت جعلتها محور حياتك وتقرأ لها شروحا وتفصل كل كلمة وتعرب كل كلمة. لا يا شباب هذا هذا مما تضيع فيه الاعمار. وانا كتبت مقال طويل جدا عن هذا - [01:04:17](#)
اذا قضى اظن بدايته اذا قضى طالب العلم آ سنة او سنتين في حول آ هذه المتون آ ثم بعد ذلك ظن انه متخصص في العقيدة تكلمت عن هذا المعنى يا شباب وان هو هذا يضيع طالب العلم في هذا - [01:04:36](#)
وانا ارجو ان انا يعني ذكرت لكم يعني اثنين وثلاثين سببا في آ ضعف طلاب العلم. من اخصها هذا ان يدور حول مجموعة المتون يتقوقع حولها ولا يكون عالما بالكتب الاصلية في كل باب - [01:04:52](#)
كشخص مثلا يعيش مع كتاب الورقات ويقرأ له شروحا كثيرة ويفكر ان هذا هو اصول الفقه ويغفل عن الكتب الكبيرة ككتاب الام وغيره من الكتب. واضح كده يا شباب؟ طيب - [01:05:08](#)

قال وبهذا تظهر حكمة آ وبهذا تظهر حكمة القرآن حيث ذكر الايمان لما اخبر بالاخراج وذكر الاسلام لما اخبر بالوجود. نعم وهكذا سيبقى التعامل مع كتاب الله. والله يا شباب انا يعني اريد ان اقول لك ان القرآن يعطيك بقدر ما عندك من العلم. والا فالقرآن - [01:05:22](#)

ده منتهى له يعني انا مثلا لما كنت بقرأ بدأت احفظ اتعلم القرآن حينما بدأت اتعلم كتاب الله سبحانه وتعالى فكان عندي بعض المعاني اقرأها وكنت استغرب من اشياء كثيرة جدا - [01:05:42](#)
مثلا كنت استغرب لماذا يقول الله سبحانه وتعالى ومن يغفر الذنوب الا الله؟ فكنت اقرأ وانا حينما اتيت لهذه الآية كنت يعني اقول ما معناها يعني طب ما هو معروف ان ربنا هو الذي يغفر الذنوب. لما بدأت طبعا بعد بعد حوالي خمس سنين من من من اهتمامي بتعلم القرآن. قرأت في تاريخ اوربا - [01:05:58](#)

في القرون الوسطى وجدت ان لم اكن اعرف ذلك يعني. وجدت ان القساوسة والرهبان كانوا يصورون للناس انهم يغفرون لهم الذنوب فعلمت قيمة ان ان ان يكون علمي بان الله وحده هو الذي يغفر الذنب. الله سبحانه وتعالى لم يجعل بيننا وبينه احد في مغفرة - [01:06:18](#)

ذنوب لكن هؤلاء كانوا يستغفرون امام يطلبون المغفرة من القساوسة والرهبان فعرفت قيمة هذا. فالشاهد يا شباب ان علمنا بالقرآن يعني احنا اللي عندنا من القرآن يا شباب هو مناسب لقدراتنا ومناسب لعلمنا. كلما ازداد الانسان معرفة بلسان العرب وباسباب النزول وبحديث رسول الله - [01:06:39](#)

صلى الله عليه وسلم وبعمله وبتقواه وبهديه وبما كان عليه الصحابة وبكلام العلماء وبالتفسير كلما ازداد علما بالقرآن وكلما عرف لماذا وكيف انت احيانا تقول لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى لنا - [01:07:00](#)

ما كان فيه فرعون من الملك والجاه مثلا. مرة ثانية لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى لنا قصة عابد كفر او عالم كفر. لماذا يذكر لنا الله ذنبا وقع فيه نبي من الانبياء واستغفر الله مثلا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ريباني - [01:07:16](#)
ظلمت نفسي فاغفر لي. او مثلا والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. احيانا انت يكون عندك كيف ولماذا مع مرور الزمان ومع يعني مع اكتسابك للمعرفة ومع استعانتك بالله ودعائك يفتح الله لك في العلم بهذه المعاني. فابن تيمية هنا يدلك - [01:07:35](#)
على على جزء من هذا يقول لك الله سبحانه وتعالى لما ذكر الاخراج والنجاة ذكر المؤمن ولما ذكر الوجود ذكر المسلم واضح كده يا شباب؟ وهذا يؤكد لك ان كثيرا من المنتسبين الى الاسلام ليسوا مسلمين - [01:07:54](#)

وانهم عندما يأتي النجاة او عندما يأتي الحساب الذي مناطه الايمان سيكون هؤلاء ليسوا مع المؤمنين. كما قال الله سبحانه وتعالى في في المنافقين لما آ قالوا الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني - [01:08:12](#)
حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. الى اخر الايات. فهم كانوا معهم في الظاهر لهم نفس احكامهم ويحكم عليهم بالاسلام - [01:08:32](#)

واضح ولكن لما جاء الحكم آ من الله تبارك وتعالى هؤلاء لم يعاملوا معاملة المؤمنين بل ميز. واضح طيب قال رحمه الله ايضا فقد قال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات كل هذا شباب ليبين ايه؟ ليبين ان لفظ الاسلام والايمان اذا جاء في سياق واحد - [01:08:45](#)

لا تتطابق الدلالة. وانا احب ان استعمل عدم المطابقة آ بخلاف المغايرة. يعني بعض الناس يقول هذا غير هذا. هذا جيد. ولكن احب ان استعمل عدم المطابقة لان الاسلام منه ايمان والايمان منه اسلام - [01:09:05](#)
اه فمثلا يا شباب احنا لما نقول الواو مثلا هل الواو تقتضي المغايرة او عدم المطابقة الادق في رأيي ان نقول عدم المطابقة. لماذا يا شباب لان مسلا رب المشرقين ورب المغربين هو الاول والآخر والظاهر والباطن. واضح؟ هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - [01:09:21](#)

هو الملك القدوس الى اخر هذا هل هذه الاسماء يعني اقصد المعطوفة بالواو؟ هل هذه الاسماء متغايرة هي متغيرة من جهة ومطابقة من جهة. مطابقة لانها كلها تدل على الله. الله هو الاول والآخر والظاهر. لكنها متغايرة في المعاني - [01:09:44](#)
فمعنى الاول ليس هو معنى الآخر وكذلك الاسلام والايمان بينهما معاني مشتركة لكن اذا جاء في نص واحد لا يكون بينهما تطابق في الدلالة فهناك نصوص كثيرة تثبت هذا الشاب ان الاسلام يعني بعض الناس يعبر عنها اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا. يعني اذا جاء الاسلام - [01:10:03](#)

فيدخل فيه الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس فهذه الخمس لا تصلح الا بالايمان الباطن. تمام كده؟ فاذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا بدلالة اللزوم لان كل واحد منها يلزم عنه الآخر ولا يصح الا به - [01:10:26](#)
الايمان الباطن لا يصح الا بعمل ظاهر والعمل الظاهر لا يصح الا بايمان باطن واضح طبعا يا شباب انا افصل كثيرا في المسائل مع ان يعني بعضكم ممكن يكون عنده علم بها لاني اعرف ان بعض الشباب يلتحقون بنا وان هذه المسائل ربما تكون جديدة عليه - [01:10:46](#)

فهو الان شاب يذكر الدالة على ان الاسلام والايمان اذا جاء في نص واحد لا يكون بينهما تطابق في الدلالة عندنا كذلك آ في في السلام على اهل المقابر السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين - [01:11:07](#)

آ قال آ قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات في سورة الاحزاب وهو فرق بين هذا وهذا في آ فهذه ثلاثة مواضع في القرآن وايضا فقد ثبت يعني ثلاث مواضع في القرآن يفرق فيها بين لفظ الاسلام ولفظ الايمان - [01:11:22](#)
وايضا فقد ثبت في الصحيحين عن سعد ابن ابي وقاص آ اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعطي رجلا فقلت يا

رسول الله اعطيت فلانا وتركت فلانا - 01:11:38

آآ طبعاً الثلاث مواضع سبقت معروفة اللي هي قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا فاخرجنا آآ من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من - 01:11:49

والاخير اللي هو ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. هذه هي المواضع الالية الواضحة في التفريق بين لفظ الاسلام والايمان اذا جاء في نص واحد طيب قال آآ اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعطي رجلا فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وتركت فلانا وهو مؤمن - 01:11:59

فقال او مسلم وقال ثم غلبنى آآ ما اجد يعني سعد ابن ابي وقاص يعني رأى ان هذا الرجل اكثر ايمانا فكان يظن ان اكثر ايمانا هو الذي يكون اكثر عطاء - 01:12:19

وهذا مما اه بينه النبي صلى الله عليه وسلم انه خطأ وبينه الله سبحانه وتعالى كذلك وكثير من الناس يجعل علامة حب الله لشخص ما هو فيه من الترف والغنى والراحة وهذا ليس كذلك ابدا - 01:12:31

وانما اعلى علامة لرضى الله على العبد ان يجعله فيما خلق له يعني اذا شغلك الله بالعمل الصالح والايمان فهذه اعظم علامة على حب الله لك. اما عطاء الله بالرزق والمال فهذا يعطيه الله لمن - 01:12:46

احب لمن يحب نعم قد يكون جزاء لعملك الصالح. لكنه ليس قاطعا في ذلك وهو في الاول والاخر امتحان. انما افضل ما يعطيه الله تبارك وتعالى او كما قال ابن تيمية اعظم كرامة هي لزوم الاستقامة. ان يبقى الانسان - 01:13:02

هذا اعلى ما يكون في اكرام الله للعبد والله يا شباب كم من انسان يظن انه مكرم عند الله وهو عند الله لا يساوي شيئا لا يقيم الله له وزنا - 01:13:18

وكم من انسان يراه الناس انه يعني آآ هين على الله وهو عند الله من اعلى الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض من هذا. والله اتفكر في هذا الحديث كثيرا - 01:13:30

كيف يكون شخص انسان لا يأبه له خير من ملء الارض من شخص معظم. كيف كيف يكون هذا؟ شفت التفاضل بين الناس وهذا معنى وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا يعني ربنا يقول شفتم التفضيل هات انت اغنى واحد في الدنيا وافقر واحد في الدنيا. اكثر شخص منعم في الدنيا واكثر شخص - 01:13:45

يعني فقير في الدنيا. او يهينه الناس. فرق كبير صح ربنا يقول لا الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. يعني الفروق بين المنازل يوم القيامة فوق ما تتصور حتى بين المؤمنين - 01:14:11

وبين الكفار وبين المنافقين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا في اعلى الدرجات وهو سبحانه وتعالى كريم. نسأله ان يجعلنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اه فاذا كان سعد يظن ان العطاء بناء على قدر الايمان فيقول يا رسول الله انت اعطيت فلان وهو يعني اعطيت فلانا وتركت فلانا - 01:14:28

مع انه مؤمن هو يراه مؤمنا ويراه يستحق العطاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم قال ثم غلبنى ما اجد يعني ما اجد من هذا الرجل مؤمن كان يستحق العطاء فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا وتركت فلانا وهو مؤمن. فقال او مسلم مرتين او -

01:14:52

ثلاثة وذكر في تمام الحديث انه يعطي رجالا ويدع من هو من هو احب اليه منهم خشية ان يكبههم الله في النار على مناخرهم قال الزهري فكانوا يرون ان الاسلام الكلمة والايمان العلم. طيب عايزين ننبه هنا على فائدة شباب. هل النبي صلى الله عليه وسلم لما قال

لما - 01:15:09

قال لسعد او مسلم هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد ان حكم سعد على هذا الرجل خطأ ام انه يدل على الا يجزم للايمان بشخص. وان يبقى عنده آآ امر اجتهادي. انا في رأيي - 01:15:29

ان هذا ارشاد من النبي صلى الله عليه وسلم لسعد الا يجزم بايمان الشخص. وان يبقى ذلك محتملا. يعني في رأيي ان النبي صلى الله

عليه وسلم لم يكن هنا يتكلم عن ذلك الشخص بعينه - [01:15:47](#)

اه كما مثلا كما مثلا آآ واسامة ابن زيد لما قتل الرجل آآ بعدما آآ شهد بالايامن. هل يمكن ان يكون هذا الرجل فعلا يعني شهد ان لا اله الا

الله آآ - [01:16:01](#)

بتقية او ليدفع عنه القتل؟ نعم ممكن. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه ان الحكم بالظاهر. يعني اقصد الشباب ان هناك بعض احكام لا يراد منها الكلام عن الشخص المعين. وانما يراد منها بشكل عام ان يعلمك كيف تحكم على الناس. كيف تحكم على الناس -

[01:16:18](#)

هنا لما قال سعد آآ هذا الرجل مؤمن قد يكون فعلا مؤمنا. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال او مسلم. يعني ممكن يكون مسلم.

فلماذا اذا قطعت له بذلك - [01:16:39](#)

فهنا كده وقد يكون النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالاسلام دون الايمان. المهم ان ابن تيمية اراد ان يستشهد بذلك على ان

الاسلام يعني ليس مطابقا للايمان اذا جاء في نص واحد - [01:16:51](#)

آآ قال الزهري فكانوا يرون ان الاسلام الكلمة والايمان العلم في مجموع الفتاوى العمل. يعني في نسخة اخرى العمل طيب قال فاجاب

سعدا بجوابين احدهما ان هذا الذي شهدت له بالايمان قد قد يكون مسلما لا مؤمنا قد لاحظ قد - [01:17:07](#)

الثاني ان كان مؤمنا وهو افضل من اولئك آآ آآ فانا قد اعطي من هو افضل آآ من هو اضعف ايمانا لان لا يحمله الحرمان على الردة

فيكب الله في النار على وجهه وهذا من اعطاء المؤلفه قلوبهم. هذا شباب كثير جدا لابد ان تعرف ان - [01:17:28](#)

الانسان المؤمن او حبيبك حتى خيلنا نضرب مثال احيانا مثلا شخص آآ معين مثلا يعلق على منشور مثلا اعتبر ان انا كتبت منشور

في فيسبوك مثلا وشخص علق عليه الاشخاص اللي هم قريبون جدا مني الذين لا ليس بيني وبينهم تكلف ممكن لا ارد عليه. مثلا انا

مشغول لا ارد عليه. ليه؟ لان لان ما - [01:17:46](#)

وبينه من الود يسمح بان هو يتغاضى عن ذلك. لكن في شخص انا ممكن لو ما ردتش عليه يزعل ويغضب ويفكر ان انا بحتقره احيانا

يا شباب تكون المودة بينك وبين الشخص مانعة من التكلف معه - [01:18:08](#)

تمام كده؟ في شخص مثلا حبيبك ليس معنى ذلك انك انت لا تشكر حبيبك او تثني عليه لا ابداء. وانما اقصد اقول ان انت لا تبالغ بقى.

فهنا كده؟ لا تبالغ. وان كان الانسان الحبيب - [01:18:24](#)

حق الشكر. لكن في مثلا شخص غريب عنك احسن اليك في شيء. تجد نفسك تبالغ في شكره وتحاول ان ترد له هذا الاحسان لكن مثلا

شخص حبيبك خلاص يعني ممكن انا واحد حبيبي جدا يرسل لي رسالة اقول له معلش انا دلوقتي والله مش فاضي. خلاص مش

محتاج بقى ان انا اعتذر له لان ما بيني وبينه من الود - [01:18:36](#)

لا يسمح بالتكلف كما قيل يعني ليس يعني ليس حبيبك من من تداريه. مش ممكن يكون انسان عمال تداريه وتتلف معه اوي وتعتذر

له كثيرا جدا ويكون حبيب انما تتكلف معه لانه بعيد عنك. فكذلك شباب كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي ضعفاء الايمان لانه

يعلم ان هؤلاء - [01:18:57](#)

اذا لم يعطوا اذا لم يعطوا خرجوا من الدين. فيتألف قلوبهم ويكل غيرهم لايمانهم كما علمنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في

حديث الانصار لما قالوا يعني يعطي صناديد قريش وسيوفنا تقطر من دماهم فعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم انما يتألف انه

انما يتألف قلوبهم على - [01:19:19](#)

ايمان وانه ترك الانصار لم يعطهم لما معهم من الايمان. وقال لهم القول العظيم الذي يعني لا لا يذكره الانسان الا ويرق قلبه. وتدمع

وعينه حينما قال اما ترضون ان يرجع هؤلاء الى بيوتهم بالشاة والبعر وترجعون بمحمد تحوزونه الى الى دياركم - [01:19:40](#)

يا سلام! يا سلام على على جمال يعني تطيب الخواطر وجبر الخواطر يعني هذا الحديث يا شباب يدرس والله هذا الحديث يدرس

في معاملة الناس وفي كسب قلوبهم وفي انزال الناس منازلهم وفي حسن التعامل والتفريق بين من عنده ايمان - [01:20:01](#)

قوي يحمله على فعل الصعاب وتحمل الصعاب ومن عنده ايمان هش يحتاج من آآ زي بالضبط الشخص يا شباب احيانا شخص يقول

لي يا شيخ انا احب اسمع الاناشيد كثير اوي - 01:20:21

يعني اعمل ايه؟ فاقول له ابقى اسمعها. يعني اسمع قرآن واسمع اناشيد. انما في شخص اخر اصلا مش فاضي لسماع الاناشيد اصلا.

مش فاضي. بل كل ما يكون عنده وقت يستمع لكتاب الله لان الله اسعده بكتاب الله - 01:20:33

كما جاء شخص يعني هذا الشباب اجمع لكم النظائر لما جاء شخص يتصدق ببيضة من الذهب كانت هي كل ما يملك. فالنبي صلى الله

عليه وسلم رماها في وجهه. ليه - 01:20:48

لانه قال يأتي احدكم فيتصدق بماله ثم يتكفف الناس. وممكن بعد كده يندم يقول يا ريتني ما كنت عملت كده يندم لكن ابو بكر لما

جاء بماله كله لماذا قبله منه النبي صلى الله عليه وسلم؟ لانه يعلم انه لن يسأل الناس وانه يتحمل يعني آآ نتيجة فعله - 01:21:01

رضي الله عنه. وهذا الشباب اصل عظيم في التعامل مع الناس. ممكن ابنك مثلا يكون ابن معين من اولادك محتاج انك انت تكلفه حفظ سور سهلة فخليك ذكي تختار الصور السهلة عشان يكون عنده ثقة وتثني عليه وتشجعه. في ولد اخر ممتاز ومتميز مش محتاج

انك تشجعه. بالعكس لو انت - 01:21:21

ممكن يغتر فهذا كل هذا شباب والله انا جمعت احاديث في فقه تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس وجدت ثروة ثروة في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس ومع اهله ومع اصحابه وكيف يفرق بينهم يعني معلم من الله صلى

الله عليه وسلم - 01:21:43

شوف كيف يعلمك انا اعطي رجالا وغيرهم احب الي. ليه؟ خشية ان يكبههم الله على وجوههم في النار لانهم قد يكفروا شوف النبي

صلى الله عليه وسلم في تعامله مع - 01:22:07

آآ ثمانية كان سيدا في قومه هل يمكن ان يتألفه بالعطاء؟ لأ ده راجل غني اصلا مش محتاج لكن تألفه بالاكرام وبحسن الخلق فعفا

لوجه الله فاسلم. لكن شخص اخر النبي صلى الله عليه وسلم يعطيه غنما بين جبلين. لانه انسان يحب المال - 01:22:19

واضح كده يا شباب؟ فلا بد ان تكون عاقلا في التعامل مع الناس مع ابنائك مع مع في في في زوجة مثلا وممكن واحد زوجته يعني

هو يريد ان يعني يتحبب اليها. ممكن تكون مفتاحها هدية. ممكن اه زوجة مفتاحها ان تثني عليها. اه ان تثني على جمالها. ان تثني

على اكلها على لبسها - 01:22:38

على نظافتها للبيت لازم تكون عاقل تعرف مفتاح الشخص الذي تخاطبه. كان النبي صلى الله عليه وسلم خبيراً بمعادن الرجال وهذا

ظهر لي يا شباب من استقراء لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وتعامله وكيف كان احيانا يسأله انسان - 01:22:58

آآ ما هو خير الدين مثلا او خير الاسلام؟ قال ان تلقي السلام على من عرفت ومن لم تعرف. في مرة اخرى يقول الصلاة على وقتها. في

مرة اخرى يقول مثلا كذا وكذا. بحسب - 01:23:16

السائل وبحسب ما عند السائل مثلا قال لابي ذر انك ضعيف لا تأمرن على اثنين. انت لا تصلح ان تكون اميرا مع انه آآ في بعض

الاشخاص الآخرين كلهم بمهام الامارة في بعض الغزوات او في بعض المهام. وهكذا شباب. فهذا لا ينبغي ان نتعلمه - 01:23:26

من النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال ابن تيمية رحمه الله وحينئذ فهؤلاء الذين اثبت لهم القرآن والسنة الاسلام دون الايمان هل هم

المنافقون آآ هل هم المنافقون الكفار في الباطن ام يدخل فيهم قوم فيهم بعض الايمان هذا هو الصحيح يا شباب ان هو يعني معهم

ايمان آآ فابن تيمية هنا سيتكلم - 01:23:46

عن هذا المعنى عايز اشوف احنا خدنا وقت قد ايه ساعة ونصف. طيب لسه امامنا نصف ساعة ان شاء الله اه قال يبقى هذا محل

البحث يا شباب هؤلاء الذين اه نسبوا الى الاسلام ونفي عنهم الايمان مثل - 01:24:10

الاعراب هل هؤلاء كفار في الباطن ام مؤمنون لكنهم ضعفاء الايمان لم يبلغوا الدرجة العالية من الايمان الصواب والقول الثاني وهذا

هو الذي سيرجحه وقالت طائفة من اهل الحديث طبعاً هذا مروي يا شباب - 01:24:27

هذا مروي عن طائفة منهم مجاهد وابن زيد ومقاتل وآآ هو يقول رجحه البخاري. يعني المحقق كاتب رجحه البخاري في رأي ان

البخاري لم يرجحه البخاري تكلم عن ذلك فقط في - 01:24:44

في اية الحجرات البخاري اه قال باب اذا كان الاسلام على غير الحقيقة وذكر هؤلاء فالبخاري يرى ان الاعراب المذكورين في الحجرات في سورة الحجرات ليسوا مؤمنين في الباطن وانما كانوا منافقين مظهرين للايمان مبطنين الكفر. وهذا القول هو الذي خطأه عدد من اهل العلم - [01:24:59](#)

اه المهم ان ابن تيمية قال ان طائفة من اهل الحديث يعني قالت انهم كانوا منافقين. قال فقالت طائفة من اهل الحديث والكلام وغيرهم الكلام يا شباب اللي هم المتكلمون يعني الاشاعة الكلابية آ المعترلة وهكذا. بل قالوا بل هم المنافقون الذين استسلموا وانقادوا في الظاهر - [01:25:21](#)

لم يدخل الى قلوبهم شيء من الايمان شيء يعني نفخوا عنهم كل الايمان واصحاب هذا القول قد يقولون الاسلام المقبول هو الايمان ولكن هؤلاء اسلموا ظاهرا لا باطنا فلم يكونوا مسلمين في الباطن فلا يكونوا مؤمنين - [01:25:39](#)
مينا وقالوا ان الله يقول ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. بيانه كل مسلم مؤمن فما ليس من الاسلام فليس مقبولا يوجب ان يكون يوجب ان يكون الايمان منه. وهؤلاء يقولون كل مسلم آ كل مؤمن مسلم وكل مسلم مؤمن اذا كان مسلما في - [01:25:54](#)
يعني ايه يا شباب؟ يعني شرح هذا الكلام ان هؤلاء يرون ان الاسلام والايمان بنفس المعنى حتى لو جاء في نص واحد. هذه الطائفة يعني التي يتكلم عنها ابن تيمية - [01:26:14](#)

لا يلزم الشباب ان يكون كل من فسر آ الاعراب انهم كانوا منافقين المذكورون هنا يعني آ لا يلزم ان يكون آ هذا قوله بالكامل لأ. ابن تيمية هنا يجمع يعني خلاصة قول هؤلاء انهم قالوا ان الاسلام هو الايمان - [01:26:29](#)
فمن نفي عنه الايمان فبالتالي ينفي عنه الاسلام وهذا ليس كذلك. يعني ابن تيمية سيبين خطأ هذا القول ولكن هؤلاء يجعلون الاسلام والايمان بمعنى واحد. وما حجتهم؟ حجتهم مثلا ان الله قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فجعلوا الاسلام هو الايمان. ومثل - [01:26:48](#)

عندهم نص اخر توفني مسلما والحقني بالصالحين. فيقولون هذا الاسلام هو الايمان. فتوفني مسلما يعني توفني مؤمنا واضح يا شباب فابن تيمية سيرد عليهم ولكن ليس الان يعني قال واما الكافر المنافق في الباطن فانه خارج عن المؤمنين المستحقين للثواب باتفاق المسلمين. ولا يسمون بمؤمنين عند احد من سلف الامة - [01:27:07](#)

ائمتها ولا عند آ احد من طوائف المسلمين الا عند طائفة من المرجئة وهم الكرامية يعني الكرامية شباب هؤلاء طائفة من المرجئة. ما معنى المرجئة؟ المرجئة هي مقالة وليست فرقة. ليس هناك فرقة اسمها المرجئة - [01:27:28](#)

ارجاء مقالة يعني نتيجة وقول معناه او مفاده ان الايمان يخرج منه العمل فهؤلاء المرجئة قال بقولهم طوائف قال بهم الكرامية وقال بهم وقال بهم كذلك مرجئة الفقهاء وغيرهم. واضح؟ وسيأتي الكلام عنهم. والارجاء - [01:27:45](#)

يعني كلمة الارجاء بمعنى آ يعني ارجه اخاه اللي هو يعني اخره او امهله واو الارجاء بمعنى الرجاء. المرجئة يقصد بهم آ هم الذين اخروا العمل عن الايمان اول اخرجوا العمل عن الايمان - [01:28:07](#)

وآ الارجاء هي بدعة ومن يريد ان يفصل في بدعة الارجاء ففي كتاب جميل جدا اسمه آ موقف ابن تيمية من المرجية او اراء آ المرجئة عرض ونقد من كلام - [01:28:25](#)

هذا كتاب تحفة وهذا الكتاب جماله في مقدمته. يعني من اجمل المقدمات التي قرأتها في الابحاث المعاصرة مقدمة هذا المؤلف اللي هو تقريبا اسمه السند او حاجة زي كده. اسمه تقريبا اراء المرجئة عرض ونقد. من كلام ابن تيمية. والله الراجل ده عمل مقدمة تقريبا - [01:28:38](#)

عشر صفحات ولكن جميلة جدا يا شباب آ فالمهم ان المرجئة يا شباب هو الارجاء هو مقالة قال بها عدد من الطوائف وآ دخل فيها آ عدد من الناس حتى بعض الفقهاء دخلوا في ذلك. وهم انهم اخرجوا العمل عن مسمى الايمان - [01:28:57](#)

طيب يبقى ابن تيمية هنا يا شباب يريد ان يقول ان هناك طائفة من اهل الحديث والكلام قالت ان من نفي عنه الاسلام وثبت له اقصد من نفي عنه الايمان. وثبت له الاسلام فهؤلاء منافقون - [01:29:17](#)

في الباطن ليس عندهم شيء من من الايمان. بخلاف القول الذي يرجحه ابن تيمية وغيره من العلماء ان هؤلاء ثبت لهم الاسلام العام وانهم معهم ايمان صحيح لكن لم يبلغوا درجة يعني الايمان العالي - [01:29:34](#)

طيب نكمل يا شباب قال ولا ولا يسمون ولا يسمون بمؤمنين عند احد من سلف الامة وائمتها ولا عند احد من طوائف المسلمين الا عند طائفة من المرجنة وهم الكرامية. الذين قالوا ان الايمان يبقى هنا ابن تيمية بين لك ان الكرامية من هم - [01:29:51](#)

والكرامية طبعاً هم اتباع محمد ابن كرامة شباب وهذا من آآ من المتوفين جزاكم الله خيراً. آآ احد الطلاب وضع كتاب اراء المرجنة من مصنفات ابن تيمية. جزاك الله خير الجزاء - [01:30:08](#)

هذا الكتاب جميل جداً يا شباب بالذات المقدمة آآ الكرامية شبابهم اتباع محمد بن آآ ابن كرام. وهو من آآ من من آآ من القرن الثالث الهجري وكان عندهم في باب الصفات كان عندهم التجسيم والتشبيه. يعني يبالغون في اثبات الصفات لدرجة التشبيه - [01:30:24](#)

ولهم بدع كثيرة جداً خالفوا آآ بها اهل السنة. وهم الذين آآ زعموا ان ان الايمان مجرد القول وهذا يكذبه قول الله سبحانه وتعالى وللناس ما يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين - [01:30:47](#)

قالوا ان الايمان هو مجرد التصديق في الظاهر. فاذا آآ فعل ذلك كان مؤمناً وان كان مكذباً في الباطن. وسلموا ان انه معذب مخلد في الآخرة نازعوا في اسمه لا في حكمه. يعني ايه يا شباب؟ يعني شف ابن تيمية من انصافه. ابن تيمية يبين ان الكرامية قالوا ان الايمان هو الظاهر فقط - [01:31:03](#)

فمن اظهر الايمان فهو مؤمن. تمام كده اه لكن في الآخرة لا يعني اه هذا يعني هذا الذي اظهر الايمان وابطن الكفر يكون معذباً. فخالفوا في اسمه ولا في ليس في حكمه - [01:31:23](#)

عارفين يا شباب الاسماء الاسماء اللي هي منافق فاسق فاجر كافر هذه هي الاسماء مؤمن الاحكام يعني ما حكمه في الآخرة في النار في الجنة وهكذا هؤلاء نازعوا في اسمه يعني جعلوا المنافق في الدنيا يسمى مؤمناً - [01:31:36](#)

واضح كده لكن في الآخرة جعلوه معذباً قال ومن الناس شف الانصاف بقى ومن الناس من يحكي عنهم انهم جعلوهم من اهل الجنة وهو غلط عليهم هنشوف ابن تيمية رحمه الله ينصر هؤلاء مع ان بدعتهم بدعة عظيمة لكن مع ذلك ينصرهم. وينفي الكذب آآ او ينفي من كذب يعني يرد على من كذب عليهم - [01:31:53](#)

يا شباب من القسط لا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوه اقرب للتقوى. وكثير من الناس يا شباب يكون معه شيء من الحق ولا لا يكف حتى يجمع معه باطل. وهذا هو النهي عن الاعتداء والبغي - [01:32:13](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال ولا تعتدوا. الاعتداء انك تتجاوز الحق مثلاً فلان هذا اخطأ نعم. لكن لابد ان تقدر قدر الخطأ وان تنزل الخطأ منزلته من الشريعة وان ترد عليه بقدر ما يستحق - [01:32:29](#)

فلا تعظم الامر الهين ولا تستهن بالامر العظيم ولا ولا يجرمنك يعني لا يحملك بعض الناس مثلاً اذا رأى شخصاً عنده بدعة فيضيف عليه اشياء. ويقدر في دينه وفي شرفه وكذا وهذا يكون من الكذب. وهذا من الاعتداء يا شباب والبغي - [01:32:44](#)

وقليل جداً من الناس. والله يا شباب قليل جداً هم الذين يذبون عن دين الاسلام ولا يقعون في اعتداء وبغي ورا بعض الشباب مثلاً يردون بدعة او شبهة او يردون على رجل منصر او رجل ملحد - [01:33:01](#)

لا يسكت الا بان يقع في سب وشتم وكذب وافتراء طب ولماذا؟ يعني انت معك شيء من الحق؟ حاول ان تخلص هذا الحق من الشوائب يعني لماذا انت تتريق على شكله وعلى مناخيره وعلى وبوشه ما الذي يفيد في ذلك؟ بالعكس هذا يشغب وهذا ينفر الناس من قبول الحق وهذا - [01:33:16](#)

يجعلك انت نفسك تأثم. وهذا كذلك يجعل الناس تنشغل عن الخطأ نفسه. يعني انت مثلاً حينما تتكلم عن شاب يشيع الالحاد ما تقول شف شف شفت مثلاً الشاب اللي اللي كذا كذا ده لابس ايه وعامل ايه؟ طب هو احنا مشكلتنا معه انه لابس كذا - [01:33:38](#)

اولاً احنا مشكلتنا معه في المقالة التي قالها. فكل هذا يا شباب يشغل عن المقصود. فضلاً عن انه يخرج عن حد العدل. فنحن نقرأ هذه الكتب لتتعلم العدل نتعلم اننا اذا اردنا ان نبين الحق ان نجتهد في اصابة الحق والا يتعلق بنا باطل مع هذا الحق - [01:33:54](#)

طيب آ قال ومع هذا نجيب الجملة من اولها ومن الناس من يحكي عنهم انهم جعلوهم من اهل الجنة يعني ان الكرامية جعلوا المنافقين من اهل الجنة قال وهو غلط عليهم. ومع هذا فتسميتهم له مؤمنا بدعة ابتدعوها مخالفة للكتاب والسنة وآ واجماع -

01:34:15

ليس لا في الامة لان طبعها هذه البدعة ان هو يسمي المنافق مؤمنا هذه بدعة وهذه البدعة الشنعاء هي التي انفردت بها الكرامية دون سائر مقالاتهم. يعني يريد ان يقول الشاب ان شف شف كلمة المقالة والفرقة. خليك ذكي. انا اتكلمت عن هذا - 01:34:35

يا شباب وهذا من الخلط الذي يقع فيه كثير من الطلاب لا يميز بين الفرقة والملة والمذهب والجماعة والحزب والمقالة والنحلة كل هذا يا شباب تكلمت عنه كثيرا الكرامية فرقة. من مقالاتها انهم ادعوا ان المنافق مؤمن - 01:34:50

واضح كده؟ يعني اسمه يسمى بالمؤمن يعني هذه آ هذه المقالة من جملة المقالات التي قالت بها انفردت بها الكرامية. طب وباقي مقالات الكرامية في باب الاسماء او القدر او غيره شاركهم - 01:35:09

فيها غيرهم من الفرق الاخرى. طيب وقال الجمهور من السلف يبقى ابن تيمية ذكر القول الاول وطبعاً واضح انه يخطئه. وسيذكر القول الثاني من السلف وهذا قول جميل جداً يا شباب - 01:35:23

وقال الجمهور من السلف والخلفي بل هؤلاء خلف يقصد بهم شبابهم اتباع السلف يقصد بالسلف هنا الصحابة. اعظم من يدخلون في السلف هم الصحابة هم الاصل. وانا احب ان استعمل كلمة الصحابة اكثر من كلمة السلف - 01:35:42

يعني كلمة السلف توهم بان هم كل كل من تقدم. لآ نحن ننتسب الى الصحابة الى ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم. وهذا الاسم عندي افضل من الانتساب الى لفظ السلفية - 01:35:58

وهذا الاسم احكم. يعني اننا ننتسب الى الاسلام والى النبي صلى الله عليه وسلم والى ما كان عليه الصحابة اسلم وادق من الانتساب الى لفظ السلفية واكثر خروجاً من الاشكالات ووجع الدماغ - 01:36:12

واضح وقال جمهور من السلف والخلف يقصد بهم الصحابة وائمة التابعين والمتأخرين. بل هؤلاء الذين وصفوا بالاسلام دون الايمان قد لا سيكونون كفارا في الباطن بل معهم بعض الاسلام المقبول. وهؤلاء يقولون الاسلام اوسع من الايمان - 01:36:27

فكل مسلم آ فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمناً. هذا القول الذي ذكرته كثيراً وانا اه ذكرت نقلاً مهما اه عن ابن تيمية اه في هذا في كتاب الايمان الكبير - 01:36:46

في كتاب الايمان الكبير انا آ ذكرت آ قولاً جميلاً ان ابن تيمية يبين ان من آ من المسلمين من يكون ضعيف الايمان ويكون معافى من فتن ولكنه اذا يعني آ ابتلي آ يكفر ربما يكفر او ينافق ذكرت هذا القول قبل ذلك - 01:37:00

ويمكن ان آ ان شاء الله اضعه لكم في في في التعليقات ان شاء الله بقى ولكن بعد الدرس فابن تيمية شاب يبين هنا ان هؤلاء الذين توفي عنهم اثبت لهم الاسلام ونفي عنهم الايمان قد يكون معهم ايمان - 01:37:18

صحيح في الباطن ولكنهم يكونوا ضعفاء الايمان ويكونوا معرضين للفتنة. وهؤلاء كما كالذين ذكروا في سورة سورة التوبة. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم مثلاً فعاقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه الى اخر هذه الايات - 01:37:36

طيب انا آ سأقرأ هذا الشباب يعني قراءة سريعة. طبعاً هؤلاء الشباب هم الذين مثلاً مذكورون في قول الله آ من الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به وان - 01:37:53

اصابته فتنة انقلب على وجهه. هؤلاء هم الذين مذكورون مثلاً مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء مثلاً في قول آ في ربهم يترددون. آ مثلاً في قول الله سبحانه وتعالى آ ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا ثم يتولى فريق منهم ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - 01:38:03

ايضاً هؤلاء يدخل فيهم اه ومن الناس ما يقول امنا بالله فاذا اؤذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. وهكذا يا شباب هؤلاء صنف ممن نفي عنهم الايمان واثبت لهم الاسلام - 01:38:25

آ قال ويقولون في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا

يشرب الخمر حين يشربها آآ وهو مؤمن انه يخرج من الايمان - [01:38:41](#)

الى الاسلام يعني انه يعني يخرج من الايمان ليس بالكلية يا شباب وانما يبقى معه اصل الايمان. واضح كده يا شباب ودوروا للاسلام دارا. يعني ابن تيمية يتصور قول هؤلاء دوار الاسلام دارا ينعملوا دائرة - [01:38:51](#)

ودوروا للايمان دار اصغر منها في جوفها. وقالوا اذا زنا خرج من الايمان الى الاسلام. آآ ولا يخرج من الاسلام الى الكفر هذا انا شرحتة قبل ذلك للشباب دائرة يا شباب. دايرة كبيرة وجواها دائرة صغيرة - [01:39:09](#)

الدائرة الصغيرة هي الايمان. فالتالي كل مؤمن سيكون مسلما. لانه هيكون داخل في الدائرة الكبيرة كما انه في الدائرة الصغيرة لكن اذا خرج من الايمان يبقى في الاسلام. ولكن طبعا الخوارج هم الذين يخرجونه من الاسلام بالكلية او الوعيدية بشكل عام يعني -

[01:39:25](#)

يخرجونه من الاسلام بالكلية. فالانسان اذا ارتكب كبيرة ينقص ايمانه بقدر هذه الكبيرة لكن يبقى من جملة المسلمين. واضح يا شباب طيب آآ قال آآ ودليل ذلك هنا بقى سيعود ابن تيمية بعد ما ذكر لك هذه المقدمة يعود ليتكلم على هذه الاية ولكن شف بقى الحكمة لما

- [01:39:43](#)

ما ذكر هو الاية بتاعة الحجرات. ذكر اية الحجرات في صفحة ثلاثمائة واربعة لم يتكلم عنها ذكرها مختصرة لكن لما سيتكلم عنها

سيذكرها بتوسع. وطبعا احنا اخذناه قبل ذلك لذلك ساقراها قراءة سريعة ان شاء الله - [01:40:05](#)

آآ قال ودليل ذلك ان الله تعالى قال قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم - [01:40:20](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. قل اتعلمون الله

بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض - [01:40:30](#)

والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. فقد قال

تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [01:40:40](#)

ولما يدخل الايمان في قلوبكم وهذا الحرف اي لما ينفي ينفي بهما قرب وجوده وانتظر وجوده ولم يوجد بعد فنقول طبعا هذا

الشباب اللي هي حروف المعاني من اجمل كتاب فيها هو مغن لبيب. كتاب مغني لبيب يعني له فصل كبير وهو يعتبر اكبر -

[01:40:52](#)

فصل في الكتاب حروف المعاني. يعني دلالات هذه الحروف واختلاف العلماء في دلالات هذه الحروف. والله هذا الكتاب لا يشبع منه

كتاب مغري اللبيب يعني هو مغني فعلا مغني من جهتين في اختيار المسائل وفي اختيار الامثلة والشواهد - [01:41:11](#)

لانه اختار اهم المسائل التي يحتاجها من يعرب القرآن او يعرف دلالات الالفاظ ومعاني الحروف. وثانيا اختار اهم الشواهد المختلف فيها من ناحية التطبيق بتكلم عن حرف لما بكلام جميل جدا وتكلم عن باقي الحروف يا شباب والله كلام يعني بديع جدا اخذ الحروف

حرفا حرفا - [01:41:28](#)

طيب وهذا الحرف اي لما ينفي به ما قرب وجوده وانتظر وجوده لم يوجد بعده فنقول لمن ينتظر غائبا وتقول قد جاء لما بعده آآ

فلما آآ قالوا آآنا آآ لما يعني واحد ينتظر غائبا سيأتي يعني عرف ان هو سيأتي فيقول لم لم يقل لم يعني اي شيء تتوقف - [01:41:51](#)

حدوث واضح يعني تستعمل فيه لمة وليس لم. مع ان اللاتين فيهم نفي. ولكن لما تنفي ما يتوقع حدوثه آآ وتقول قد جاء لما يجيء اه

فلما قالوا امنا قيل لم تؤمنوا بعد. لم تؤمنوا بعد. لسه احنا شفنا منكم حاجة - [01:42:12](#)

بل الايمان مرجو منتظر منهم. ثم قال تعالى آآ وان وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم اي لا ينقصكم من اعمالكم المثبتة شيئا آآ من

اعمالكم المثبتة شيئا اي في هذه الحالة - [01:42:35](#)

فانه لو اراد طاعة الله ورسوله بعد دخول الايمان في قلوبهم لم يكن في ذلك فائدة لهم ولا لغيرهم. صح. يعني لو كان المعنى ان كنتم

ربنا سيقبل ايمانكم اذا امنتم. طيب ما عادي طب ما هو كل الناس كده - [01:42:50](#)

ما ما الفرق يعني؟ ما ما الفائدة؟ وانما الفائدة ان يبين الله انهم معهم ايمان صحيح ثم يعدهم بالثواب اه على اعمالهم واضح كده؟ وهذا يؤكد ان ان هؤلاء كان معهم ايمان صحيح - [01:43:07](#)

آآ اذ كان من المعلوم ان المؤمنين يثابون على طاعة الله ورسوله. وهم كانوا مقرين به. فاذا قيل لهم المطيع يثاب والمراد به المؤمن هو كاتب الذين لا الذي نصلحها. الذي يعرف انه مؤمن لم تكن فيه فائدة جديدة. ما الفائدة الجديدة؟ يعني اذا قيل مثلا - [01:43:23](#) المؤمن يثيب الله على يثيبه الله على اعماله الصالحة. طب ما دام معروف ما فيهاش اي مشكلة. لكن لما ربنا سبحانه وتعالى وعدهم بالثواب على عمل هذا هو الجديد. لماذا؟ لان الله اقر بايمانهم ووعدهم بالثواب على العمل. يبقى هذا يبقى هذا يثبت - [01:43:43](#)

ضمنا انهم عندهم ايمان صحيح واضح كده يا شباب وايضا فالخطاب لهؤلاء المخاطبين قد آآ اخبر عنهم آآ لما يدخل الايمان في قلوبهم وقيل لهم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا - [01:44:03](#) لو لم يكونوا في هذه الحال في هذه الحال مثابين على طاعة الله ورسوله لكان خلاف مدلول الخطاب يعني مدلول الخطاب يؤكد ان هؤلاء في حالهم هذه اذا عملوا باعمال صالحة ستقبل. يبقى هذا يؤكد ضمن انهم مؤمنون - [01:44:18](#) وبين ذلك انه وصف المؤمنين الذين اخرج هؤلاء منهم لان آآ القرآن الله سبحانه وتعالى اخرج الاعراب عن هؤلاء المؤمنين. طب آآ من هم الذين ذكروا هنا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. وهذا نعت المحقق - [01:44:34](#)

الايمان وليس مجرد الذي نطق بالايمان ودخل فيه لا بل الذي امتحن وقام بالاعمال الصالحة وجاهد واطمن قلبه وامن لا نعتمد معه مثقال ذرة من ايمان. كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين - [01:44:54](#)

ان الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. المفروض كان يكمل الاية لان هذا هو وجه الشاهد. اولئك هم المؤمنون حقا. هذا هو وجه الشاهد في هذه الاية. ان الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء حقا هم المؤمنون لانهم - [01:45:15](#)

الذين حققوا الايمان وقاموا باعماله الصالحة وان كان غيرهم من جملة المؤمنين الا انهم لم يصلوا الى هذه الدرجة. وهذا يؤكد يا شباب ان الايمان درجات ان الايمان درجات بحسب اعمال العبد. وبحسب علم العبد كذلك. كما سيأتي بيان ان زيادة الايمان ونقصانه ترجع كذلك الى - [01:45:30](#)

الى العلم ان العلم يزداد به الايمان طيب وقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله اذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون - [01:45:52](#)

بالله ورسوله. ايضا هؤلاء هم اعلى المؤمنين فالله سبحانه وتعالى اخرج هؤلاء اللي هم ضعفاء الايمان او اللي هم لسه جداد يعني في الايمان يعني لم يختبروا لم يبتلوا لم تظهر علامات ايمانهم لم تصدق افعالهم اقوالهم - [01:46:07](#)

آآ فلذلك اخرجهم عنهم قال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وامثال ذلك. فدل البيان ودي الخلاصة يا شباب. فدل البيان آآ على ان الايمان المنفي عن هؤلاء الاعراب هو هذا الايمان الذي آآ نفي عن آآ فساق اهل القبلة الذين لا يخلدون في - [01:46:24](#)

بل بل قد يكون مع احدهم مثقال ذرة من ايمان. ونفي هذا الايمان لا يقتضي ثبوت الكفر الذي يخلد اولاده يخلد صاحبه في النار. هذا شباب من الفوائد المهمة جدا. احنا نخط تحتها خط - [01:46:45](#)

ان نفي الايمان هنا هو نفي للايمان الواجب او لكمال قولي كمال الايمان آآ واضح وكمال الايمان الواجب يعني. بمعنى لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن هذا ايمان منفي. هل هذا الزاني الذي زنا وهو مسلم مقر - [01:47:00](#)

بالتوحيد مثلا ويصلي وهكذا. هل هذا خرج من الايمان الى الكفر؟ لا وانما نقص ايمانه الواجب. كان يجب عليه ان يترك هذه الفاحشة ولكن نقص نقص ايمانه الواجب ولكن معه الاسلام الصحيح ومعه شيء من الايمان. فهمنا كده يا شباب؟ ومعه ايمان لا يخلد به -

في النار ان مات على ذلك. يبقى هذا الشباب يؤكد ان الايمان درجات وان النصوص التي نفي فيها الايمان اما ان يقصد بها نفي كل الايمان او نفي آآ نفي كل الايمان. يعني نفي اصل الايمان حتى ينتقل فيها من الايمان الى الكفر. او نفي الايمان الواجب. يعني كان يجب عليه الا يفعل هذا الفعل - [01:47:40](#)

وانه نقص ايمانه لكنه لم يخرج الى الكفر اه فهمنا كده يا شباب آآ قال رحمه الله وبتحقيق هذا المقام يزول الاشتباه في هذا الموضوع ونعلم ان في ان طبعا الشباب آآ ابن تيمية توسع كثيرا في هذا في هذه النقطة - [01:48:02](#)

في كتاب الايمان الكبير. وسيأتي معنا ان شاء الله آآ ولكن باختصار نحن اخذنا خلاصة الكلام عن هذه المسألة. قال وبتحقيق هذا المقال يزول الاشتباه في هذا الموضوع. الاشتباه فيه شبهة هنا - [01:48:18](#)

وهي لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فهذه شبهة من تعلق بتكفير مرتكب الكبيرة. قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني وهو مؤمن. اذا هو كافر. هذا ليس صحيحا - [01:48:33](#)

وبتحقيق هذا المقام يزول الاشتباه في هذا الموضوع. وكلمة الاشتباه هي الشبهة يا شباب. والشبهة فيها شبهة من الحق ليس هناك شبهة الا وفيها شبهة من الحق لذلك سميت شبهة - [01:48:45](#)

فالذي قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونفى عنه الايمان عنده شبهة. وهو ان الايمان جاء من فيه ولكنه ليس الايمان ليس اصل الايمان وانما ما هو كمال الايمان الواجب؟ كما سيأتي بيانه ان شاء الله - [01:48:57](#)

وبتحقيق هذا المقام يزول الاشتباه في هذا الموضوع ونعلم ان في المسلمين قسما ليس هو منافقا محضا في الدرك الاسفل من النار وليس هو من المؤمنين الذين قيل فيهم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتبوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون - [01:49:11](#)

يبقى هذا الشباب يؤكد ان القسم الثلاثي داخلها قسمة اخرى قسم الثلاثية اللي هي مؤمن انا عملت هذا شباب عملت هذا في منشور آآ في منشور آآ تكلمت فيه عن بعض الناس الذين قالوا ان الريب بكل درجاته او الشك بكل درجاته كفر. قلت ان هذا خطأ - [01:49:31](#) وان من المؤمنين من يكون عنده بعض الريب او بعض الشك ولا يكون كافرا وانما يكون معرضا للفتنة وان شاء الله يا رب اذكر هذا المنشور لاني تكلمت فيه بتوسع - [01:49:54](#)

وذكرت فيه قول ابن تيمية وفرقت فيه بين المعافى والثابت الانسان المعافى هو الذي معافى من الفتن. او لم يبتلى بشيء يظهر نفاقه آآ او يظهر ضعف ايمانه او يجعله ينافق. وآآ تكلمت كذلك فيه عن معنى الريب وان الريب قد يكون الانسان عنده ريب شيء من الريب لكنه لا ينتقل - [01:50:07](#)

الكفر وانما يكون غير مطمئن. وهذا هو الذي يتكلم عنه ابن تيمية. اذا المؤمنون كذلك درجات المؤمنون الدرجات اه قال ان اه ولا من الذين قيل فيهم اولئك هم المؤمنون حقا. فلا هم منافقون ولا هم من هؤلاء الصادقين المؤمنين حقا. هذا شباب هو ما - [01:50:27](#)

ان هؤلاء مسلمون ومعهم قدر من الايمان فلا هم منافقون ولا هم ممن قيل فيهم اولئك هم المؤمنون حقا. ولعل كثيرا منا من هؤلاء الشباب وانا تكلمت في هذا كثير من الشباب يظن انه من المؤمنين حقا وهو من هذا القسم - [01:50:47](#)

هو مجرد شخص معافى. شاب عنده عشرين سنة يقول لك انا انا ثابت. انا لو مكان الشيخ الفلاني عمري ما كنت داهنت في ديني. يا ابني دا انت لسه لم تبتلى ولم - [01:51:07](#)

تمتحن اسكت احمد الله سبحانه وتعالى على العافية احمد الله على هذا ليس عذرا لهؤلاء بالعكس هؤلاء ينكر عليهم ويشدد عليهم. لكن لا تتمنى البلاء سل الله العافية يا اخي - [01:51:17](#)

ومن هو الجاهل المغرور الذي يرجو ان يبتلى ليظهر قوة ايمانه؟ هذا انسان جاهل هذا انسان جاهل ومغرور. بل عافية الله هي الخير عافنا واعف عنا والمؤمن الصادق قال ايه؟ ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - [01:51:30](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. شفت الكلام؟ هذا هو دعاء المؤمن يدعو ان يخفف الله عنه. لا يدعو ان ينزل الله به المصائب التي تكتشف قدراته ومواهبه. وكم من شخص تمنى البلاء - [01:51:48](#)

فانفسخت عزيمته وليس مجرد تصور البلاء كالوقوع فيه. وانا ذكرت لكم كثيرا الشاب الذي كان يقول هؤلاء المشايخ الذين باعوا دينهم بعرض من الدنيا وفضل يتكلم ثم هو نفسه جلس مع انسان غني شوية راجل غني. فضل هذا الشاب يتملق لهذا الرجل الغني ويتزلف له ليعطيه مالا - [01:52:06](#)

وبعد كده هذا الغني سأله بما انه طالب علم بقى فسأله عن مسائل فقهية ظل هذا الطالب يلف ويدور عشان يبرر له هذه المسألة فبعد انتهت الجلسة قلت له يا اخي ده انت شخص يعني جلست مع انسان يدوبك معه شوية اموال وليس عنده جاه ولا شيء وفضلت تتزلف - [01:52:29](#)

وتتنازل عن شيء من دينك ومن كرامتك ومن مبادئك حتى يعني يعطف عليك. وفضلت تلوي اعناق النصوص لتبرر له آآ يعني عمله الخطأ فكيف هؤلاء الذين وقعوا في فتنة كبيرة؟ هذا ليس اعدار لهم يا شباب وانما هو بيان الا يكون الانسان متمنيا للبلاء - [01:52:49](#)

واضح وهذا مهم جدا لا تتمنى شهود مشهد غيبك الله عنه ولا تتمنى البلاء بل سل الله العافية. العافية هي خير لنا واضح ولكن اذا جاء البلاء نصبر ونستعين بالله تبارك وتعالى - [01:53:11](#)

آآ ولا آآ تمام. ولا من الذين يدخلون الجنة يعني بيميز آآ الا هم منافقون ولا هم من هؤلاء الصادقين المؤمنين حقا ولا من الذين يدخلون الجنة بلا عقاب. بل له طاعات ومعاصي وحسنات وسيئات ومعه من الايمان ما لا يخلد - [01:53:26](#)

معه في النار وله من الكبائر ما يستوجب وروده. ما يستوجب ما يستوجب وروده دخول النار يعني احتمال يعني احتمال انه يدخل النار وهذا القسم قد يسميه بعض الناس الفاسق الملي - [01:53:43](#)

كلمة الملي يعني انه فاسق ولكن مسلم يعني. وهذا مما تنازع الناس في اسمه وحكمه والخلاف فيه اول خلاف ظهر في الاسلام في مسائل اصول الدين. يعني في مسائل الايمان - [01:54:00](#)

نقف عند هذا الحد يا شباب وآآ نكمل ان شاء الله غدا. وان شاء الله اليوم باذن الله يعني ربما يكون عندنا بعد العصر درس في آآ مقدمة مسلم ان شاء الله يكون الدرس السادس تقريبا - [01:54:12](#)

آآ وخلاصة هذا الكلام يا شباب هو ان من المسلمين من هو آآ معافى او هو شخص ضعيف الايمان او مرتكب كبيرة او آآ ناقص الايمان وهذا الشخص معرض للفتنة. هذا اخطر ما في هذا الصنف يا شباب - [01:54:25](#)

ان ضعف الايمان عنده يجعله معرض في الفتنة. للفتنة. اما مثلا يبتلى باحكام شرعية لا يصبر عليها. او يبتلى بمصيبة تذهب ايمانه كما آآ جاء مثلا في بعض في بعض الافلام الوثائقية اللي هي ذكرت ان امرأة كانت مثلا محجبة وكانت مسلمة فبعض الناس يعني اتريقوا على حجابها فخلعت - [01:54:41](#)

الحجاب كفرة الحدث. وشخص اخر اخوه مات في مش عارف في مظاهرة فكفر بالله. هؤلاء هؤلاء من هذا الصنف كان معهم ايمان ضعيف لكنهم لم يصبروا فتنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المؤمنين الصابرين الصادقين. وان يثبتنا وان يعافينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. بارك الله فيكم - [01:55:01](#)

وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:55:22](#)